

الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري

بحث تكميلي



مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى

في اللغة العربية وأدبها (S.Hum)

إعداد:

زهرة خير النساء

A٩١٢١٧٠٨٧

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

٢٠٢٢ هـ/١٤٤٣ م

الأعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه:

الإسم الكامل : زهرة خير النساء

رقم التسجيل : A٩١٢١٧٠٨٧

عنوان البحث : الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري

أحق بـأن البحث التكميلي لتوفير الشروط لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S.Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث و ليس انتحاليا . و لم تنشر بأية إعلامية . وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت – يوما ما – انتحالية هذا البحث التكميلي .

سورابايا، ٨ أغسطس ٢٠٢٢



تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف
الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع والملاحظة على البحث التكميلي الذي أحضرته الباحثة :

الإسم الكامل : زهرة خير النساء

رقم القيد : A٩١٢١٧٠٨٧

عنوان البحث : الأقباس في كتاب مقامات الزمخشري
وافق المشرف على تقديم هذا البحث أمام مجلس المناقشة.

المشرف

الدكتوراندوس عتيق محمد رمضان الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠١

يعتمد عليه،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبيها

الدكتور عبد الله عبيد الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٦٠٥٧١٩٩٧٣١٠٢

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان: الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها (S.Hum)

كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

إعداد الطالبة : زهرة خير النساء

رقم القيد : A91217087

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وقررت قبوله شرطاً لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها (S.Hum). وذلك في اليوم الأربعاء، ١٠ أغسطس ٢٠٢٢م. وت تكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة :

١. المناقش الأول : الدكتور اندرس عتيق محمد رمضان الماجستير (جعفر)

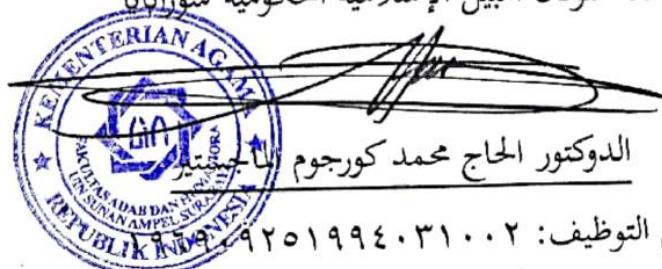
٢. المناقش الثاني : الأستاذ الدكتور الحاج حسين عزيز الماجستير (علي)

٣. المناقش الثالث : الدكتور مروان أحمد توفيق الماجستير (علي)

٤. المناقش الرابع : صادقين علوى الماجستير (علي)

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا





**KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN AMPEL SURABAYA
PERPUSTAKAAN**

Jl. Jend. A. Yani 117 Surabaya 60237 Telp. 031-8431972 Fax.031-8413300
E-Mail: perpus@uinsby.ac.id

**LEMBAR PERNYATAAN PERSETUJUAN PUBLIKASI
KARYA ILMIAH UNTUK KEPENTINGAN AKADEMIS**

Sebagai sivitas akademika UIN Sunan Ampel Surabaya, yang bertanda tangan di bawah ini, saya:

Nama : Zahara Choirunnisa
NIM : A91217087
Fakultas/Jurusan : Adab dan Humaniora / Bahasa dan Sastra Arab
E-mail address : zaharachoirunisa@gmail.com

Demi pengembangan ilmu pengetahuan, menyetujui untuk memberikan kepada Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, Hak Bebas Royalti Non-Ekslusif atas karya ilmiah :

Skripsi Tesis Desertasi Lain-lain (.....)
yang berjudul :

الاقتباس في كتاب مقامات المخشي

berserta perangkat yang diperlukan (bila ada). Dengan Hak Bebas Royalti Non-Ekslusif ini Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya berhak menyimpan, mengalih-media/format-kan, mengelolanya dalam bentuk pangkalan data (database), mendistribusikannya, dan menampilkan/mempublikasikannya di Internet atau media lain secara **fulltext** untuk kepentingan akademis tanpa perlu meminta ijin dari saya selama tetap mencantumkan nama saya sebagai penulis/pencipta dan atau penerbit yang bersangkutan.

Saya bersedia untuk menanggung secara pribadi, tanpa melibatkan pihak Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, segala bentuk tuntutan hukum yang timbul atas pelanggaran Hak Cipta dalam karya ilmiah saya ini.

Demikian pernyataan ini yang saya buat dengan sebenarnya.

Surabaya, 01 November 2022

Penulis



Zahara Choirunnisa

مستخلص

الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري

(Iqtibas dalam Kitab Maqomat al-Zamakhsyari)

Kitab Maqomat al-Zamakhsyari merupakan salah satu karya sastra yang dikarang oleh Imam al-Zamakhsyari. Di dalamnya terdiri dari lima puluh tiga maqomat dengan berbagai tema yang dihimpun menjadi satu kitab maqomat. Dalam penelitian ini, peneliti membahas tentang iqtibas yang terkandung dalam Kitab Maqomat al-Zamakhsyari. Adapun fokus permasalahan dalam penelitian ini ialah apa saja bentuk iqtibas yang terdapat dalam Kitab Maqomat al-Zamakhsyari. Kemudian yang kedua, bagaimana keterpengaruhannya Zamakhsyari terhadap ayat-ayat al-Quran dalam kitab maqomatnya.

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui bentuk-bentuk iqtibas dalam Kitab “Maqomat al-Zamakhsyari” dan untuk mendeskripsikan keterpengaruhannya Zamakhsyari terhadap ayat-ayat al-Quran dalam kitab maqomatnya. Adapun pendekatan yang digunakan peneliti adalah pendekatan *Balaghiyah* khususnya teori Iqtibas yang merupakan salah satu bagian dari Ilmu Badi’.

Metode yang digunakan dalam penelitian ini ialah deskriptif kualitatif. Adapun sumber data penelitian berasal dari teks yang terdapat dalam Kitab Maqomat al-Zamakhsyari. Data yang dianalisis berupa bentuk-bentuk iqtibas di dalam Kitab Maqomat al-Zamakhsyari dengan ayat-ayat al-Quran. Analisis data dilakukan melalui tiga tahap, yaitu reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan.

Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa Zamakhsyari terpengaruh akan ayat-ayat al-Quran dalam penciptaan maqomatnya. Hal tersebut terbukti dalam kitab maqomatnya terdapat 16 teks yang mengandung iqtibas dengan ayat-ayat al-quran(Iqtibas qur’ani), diantaranya dari segi jenis, kalimat yang termasuk Iqtibas Taam ada 4 kalimat, yang termasuk Iqtibas bitaghiir ada 8 kalimat, sedangkan yang termasuk Iqtibas lafdhi ada 1 kalimat, serta yang termasuk iqtibas ma’navi ada 3 kalimat. Dari segi makna, terdapat 15 kalimat yang mengandung iqtibas tsabit al-ma’na dan 1 kalimat mengandung iqtibas taghiir al-ma’na. Dari segi hukum, semua kalimat yang mengandung iqtibas tersebut termasuk dalam hukum mubah karena termasuk dalam jenis cerita.

Kata kunci : *Iqtibas, Maqamat, al-Zamakhsyari*

محتويات البحث

صفحة الموضوع	أ
تقرير المشرف	ب
اعتماد لجنة المناقشة	ج
الإعتراف بأصالة البحث	د
تقرير الموافقة على النشر	هـ
كلمة الشكر والتقدير	و
الإهداء	ز
الحكمة	ح
مستخلص	ط
محتويات البحث	ي

الفصل الأول : أساسيات البحث

أ. المقدمة	١
ب. أسئلة البحث	٣
ج. أهداف البحث	٤
د. أهمية البحث	٤
هـ. توضيح المصطلحات	٥
و. تحديد البحث	٦
ز. الدراسات السابقة	٦

الفصل الثاني : الإطار النظري

أ. المبحث الأول : علم البديع

١. مفهوم علم البديع وتقسيمه	٩
-----------------------------------	---

٢. مفهوم الاقتباس.....	١١
٣. أشكال الاقتباس.....	١٢

ب .المبحث الثاني : لحة عن الزمخشري وكتاب مقاماته

١. حياة الزمخشري	١٨
٢. مؤلفات الزمخشري.....	٢٠
٣. مقامات الزمخشري	٢١

الفصل الثالث : منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه.....	٢٣
ب. بيانات البحث ومصادرها.....	٢٤
ج. أدوات جمع البيانات.....	٢٤
د. طريقة جمع البيانات	٢٤
ه. تحليل البيانات.....	٢٥
و. تصديق البيانات	٢٥
ز. إجراءات البحث.....	٢٦

الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

المبحث الأول : أشكال الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري.....	٢٧
أ. الاقتباس باعتبار جنسه.....	٢٧
ب. القتباس باعتبار معنه	٥٥
ج. القتباس باعتبار حكمه.....	٦٨
المبحث الثاني : تأثير الزمخشري من القرآن في كتاب مقاماته	٦٩
جدول التناص القرآني في كتاب مقامات الزمخشري	٧١

الفصل الخامس : الخاتمة

أ . تنتائج البحث.....	٨٠
ب . الإقتراحات.....	٨١
قائمة المراجع.....	٨٢



**UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A**

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ . مقدمة

الأدب هو نتاج الإبداع البشري الخيالي كشكل من أشكال تحسيد الحياة التي يتم نقلها من خلال اللغة الجميلة، المنطقية والمكتوبة، والتي يمكن أن تثير مشاعر من يقرأها أو يستمع إليها.^١ العلاقة بين الأدب والبشر قريب جدًا، لأن الأدب موجود كجزء من الوجود البشري. هذا لأن البشر يمكن أن يكونوا موضوعاً وموضوعاً في العمل الأدبي. وفقاً لسومرجو وسايني (Saini و Sumardjo)، يمكن أن تكون الأعمال الأدبية خيالية أو غير خيالية.^٢ يتزامن نمو الأدب وتطوره دائمًا مع تطور الحضارة الثقافية الإنسانية وتحسينها. هناك عدد من العوامل التي تؤثر على نمو وتطور الأدب، مثل العوامل الجغرافية حيث يعيش الكاتب، وظروف الحياة الاجتماعية، والظروف السياسية، والدين، وكذلك الشخصية التي يمتلكها الكاتب في إنتاج أعماله.^٣

ينتج عن النمو динاميكي وتطور الأدب أعمالاً أدبية من أنماط مختلفة لكل خاصية. هذا مهم جدًا في تحديد تجتمع الأدب في عدة فترات. بدأ تقنين الأدب العربي نفسه قبل حوالي قرنين من الإسلام، والمعروفة باسم فترة الجهل. في تاريخه، كان تحفيز الأدب العربي مدفوعاً بالتغييرات في الأزمنة الماضية، سواء كانت تغييرات اجتماعية أو سياسية أو دينية أو غيرها. جلبت التغييرات التي حدثت تأثيرها الخاص على الحضارة الأدبية العربية، مما جعل الأدب العربي له

^١ Taum, Yoseph Yapi. *Pengantar Teori Sastra*. (Flores: Nusa Indah, 1997), hlm.13

^٢ Sumardjo, Jakob, dan Saini K.M. *Apresiasi Kesusastraan*. (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, 1997), hlm. 18

^٣ محمد سرحان، الأدب العربي وتاريخ في العصر الجاهلي، (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٦م)، ص. ١٦

لون مختلف مقارنة بالأمم الأخرى. انطلاقاً من العوامل الدينية، ينقسم تاريخ الأدب العربي إلى فترتين، وهما فترة الجهل (قبل الإسلام) وفترة صدر الإسلام.^٤

وبحسب السجلات التاريخية، فإن للعرب موهبة كبيرة في حضارتهم الأدبية، لأنهم أمة لديها مشاعر خفية ولها حرية. يمكن ملاحظة الاختلافات في أسلوب الأدب العربي بناءً على فترة تطوره. من أبرز الفترات الفتاة الإسلامية المبكرة. حيث يكون تأثير الإسلام قوياً جدًا في خلق عمل أدبي في ذلك الوقت. يمكن لتأثير الإسلام أن يولد موضوعات جديدة في إنشاء الأعمال الأدبية.^٥ يؤثر الدين على أخلاق الشاعر ومشاعره في تأليف المصنفات الدينية، والمواعظ، والأغاني وغيرها. من بين العديد من الأعمال الأدبية التي تأثرت بالإسلام، تأثر الأدب النثر به أيضًا. النثر مقال مجاني غير ملزم بوزان وقافية. جمالها يكمن في أسلوب لغة الشاعر الذي يعكس روحه في تأليف أفكاره ونقلها.^٦

ينمو النثر مع نمو وتطور اللغة نفسها. يتطور النثر العربي على مراحل حسب تطور العصر حتى يصبح أكثر كمالاً كما هو عليه اليوم. في تطورها، يجب أن تظل الأعمال الأدبية (بما في ذلك النثر) لها علاقة بين الأعمال المعاصرة أو السابقة أو اللاحقة.^٧ لأنه في الواقع، العمل غير موجود أو تم إنشاؤه في فراغ ثقافي. تشرح جوليا كريستيفا(Julia Kristeva)، من خلال نظريتها بين النصوص، أن العمل ليس كائناً مغلقاً، بل فسيفساء تتكون من اقتباسات،

⁴ Burhan Djamaruddin, *Kesusasteraan Arab Jahiliyah*, (Sidoarjo: CV. Dwiputra Pustaka Jaya, 2017), hlm. 54

⁵ Ibid, hlm. 19 2017

⁶ Ndang Sudaryat dan Hanapi Natasasmita, *Ringkasan Bahasa Indonesia*, (Bandung: ganeca exact bandung, 1983), hlm. 167

⁷ Rachmad Djoko Pradopo, “*Konkretisasi Sastra*”, *Jurnal Humaniora*, No.1 (1989), hlm. 133

والنص الذي تم إنشاؤه هو امتصاص وتحويل نصوص أخرى كما هي بوجرامه.^٨ بعبارة أخرى، يأخذ كل نص من عمل أدبي شكلاً أو جوهراً أو نقاطاً جيدة لنصوص أخرى بناءً على التصورات التي أعاد المؤلف معالجتها.

في فترة صدر الإسلام، كان تأثير الدين قوياً جداً في عملية إنشاء الأعمال الأدبية. يمكن ملاحظة ذلك من خلال عدد الأعمال الأدبية التي تتنفس الإسلام. كل من الشعر والنشر والدراما التي تحتوي على قيم التعاليم الإسلامية. يمكن رؤية أحد الأمثلة على ذلك في الأعمال الشيرية للإمام الزمخشري والتي جمعت في كتاب واحد بعنوان "مقامات الزمخشري". يتم تقديم تصوير قيم التعاليم الإسلامية بعدة نشر فيه. في هذه الحالة، يُزعم أن كتاب مقامات الزمخشري له علاقة نصية مع آيات القرآن على أنها الهيوجرام. وبالتالي، فإن كتاب مقامات الزمخشري هذا مثير للاهتمام للدراسة من ناحية الاقتباسها. لهذا السبب، يركز الباحثون أبحاثهم على الدراسات بين النصوص، بالعنوان "الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري".

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

١. ما أشكال الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري؟
٢. إلى أي مدى تأثر الزمخشري بنصوص القرآن في مقاماته؟

^٨ Ibid, hlm. 134

ج . أهداف البحث

أما أهداف البحث التي تسعى الباحثة إلى تحقيقها فهي مما يلي:

١. معرفة أشكال الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري
٢. معرفة تأثر الزمخشري بنصوص القرآن في مقاماته

د . أهمية البحث

أما أهمية هذا البحث فهي:

١. أهمية نظرية
 - أ. توسيع النظرية ومعرفتها وتطورها في مجال الاقتباس خاصة العلوم اللغوية والأدبية عامة
 - ب. تقديم النماذج المختلفة من الاقتباس في العملية المقامية
٢. أهمية تطبيقية
 - أ. باحثة: لزيادة المعرفة في العلوم اللغوية والأدبية، خاصة في دراسة الاقتباس. والمراجع للباحثين خاصة عن كيفية الارتباط بين تأثير الدين وعمل أدبي.
 - ب. للقراء ومتعلمين اللغة العربية وأدبها : لارتفاع المعرفة والفهم عن الاقتباس وعمليتها من كل فنون. وتشجيعهم في تقدير التأليفات بفهم هذه النظرية ولتنمية الفخر في نفس المسلمين نحو القرآن الكريم في تأثيره ومشاركته بتطور الأدب وعمل أدبي.
 - ت. للكلية : لزيادة الرسائل والبحوث العلمية (المراجع في الدراسة البلاغية والبحث العلمي الذي يمكن استخدام هذه الدراسة كمرجع لمزيد من

التطویر البحثی) فی مکتبة كلیة الآداب والعلوم الإنسانیة بجامعة سونن أمبیل الإسلامیة الحكومية سورابایا.

هـ. توضیح المصطلحات

توضیح الباحثة فيما یلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي

ونقطة البحث من الاقتباس في هذا البحث هي الاقتباس التي تقع في كتاب مقامات الزمخشري. وقد تطلق الاقتباس في مجال الأدب الحديث هو تضمين (نشرًا كان أو شعراً) شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منهما، ويجوز أن يغير في الأثر المقتبس قليلاً. وقد ذكر أيضاً تغريف الاقتباس اصطلاحاً هو ادخل المؤلف كلاماً منسوباً لغير في نصته، إما للتديھيلية أو للاستدلال.^٩ في هذه الحالة، یهدف إلى إعطاء معنى أكمل للعمل الأدبي الذي هو موضوع دراسته. وأما نوع واحد من الاقتباس يعني اقتباس من القرآن في النشر. ويراد بالاقتباس من القرآن في النشر هو أن یضمن الكلام من القرآن في النشر من غير دلالة على أنه منه. اختصاراً، كتاب مقامات الزمخشري تحمل على ثلاثة وخمسون مقامة. والمقدمة هي نوع أدبي لونه من النثر، له الخصائص الفنية ودعائمه الأساسية بشكل قصة صغيرة الذي یحتوي على كلمات الحکمة والنصائح في صورة ذات ملامح بدیعية.^{١٠} وكاتب هذه المقامات هو الأدیب الماهر الرائع أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري. وهذا الكتاب هو أحد الأعمال الأدبية للزمخشري الذي اشتهر في صورة ذات

^٩ محمد احمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة البدیع والبيان والمعانی، (لیان: المؤسسة للكتاب، طبعة الأول، ٢٠٣)، ص. ١٢.

^{١٠} عثمان الشیخ عبد المؤمن، "البدیعیات في مقامة عائض القرنی السعویدی دراسة تحلیلیة"، رسالۃ الدکتوراه، جامعة بایرو(کنو)،

٤٩، ص: ٢٠١١م

ملامح بديعية وبشكل فني، مثل كتاب تفسير الكشاف. وغالباً يناديه الناس بالإمام الزمخشري، ومعروف بلقبه الأشهر "جار الله" (حيث عاش في مكة المكرمة مدة طويلاً). ولد في قرية زمخشر بمنطقة الخوارزم في التاريخ ٢٧ رجب ٤٦٧ هجرية (١٨ مارس ١٠٧٥ ميلادية) وعاش في عهد العباسين.^{١١} وهو من العائلة المتدينة بدین الاسلام. منذ الطفولة تعلم الزمخشري الآداب الإسلامية من لأدباء المشهورين في العالم. لم يدرس مباشرة مع العلماء الذين عايشوا في عصره فحسب، بل سعى للمعرفة من خلال قراءة الكتب المختلفة التي كتبها العلماء السابقون أيضاً.

و. تحديد البحث

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري
٢. إن هذا البحث يركز في دراسة الاقتباس وتأثير الزمخشري من القرآن في مقاماته

ز. الدراسات السابقة

إن هذا البحث ليس من أول بحث في دراسة تحليل الاقتباس، فقد سبقته دراسات تستفيد منها الباحثة وتأخذ منها أفكاراً. ويسجل البحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما قبله :

١. ستي نور هداية، (رقم القيد: A.٠١٢١٣٠٩٥)، الاقتباس في مسرحية مسمار جحا لعليّي أحمد باكتشیر، بحث تكميلي مقدم لنيل الدرجة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية

^{١١} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق غواص التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٨)، ص. ١٢.

الحكومية سورابايا ٢٠١٧ م. في هذه المناسبة، أخذ الباحثة "اقتباس في مسرحية مسمار جحا لعلي أحمد باكتير" مبحث الدراسة في هذه الأطروحة لمعرفة أي نصوص جديدة تحتوي على اقتباس في مسرحية مسمار جحا لعلي أحمد باكتير، ومناقشة أقسام اقتباس الواردة في الرواية. للإجابة على جميع المشاكل المذكورة أعلاه، هناك حاجة إلى تحليل. هذا النوع من الأبحاث هو مراجعة الأدبيات لأن المصدر يأتي من الكتب والكتب والمقالة والأطروحات التي تناسب موضوع البحث. المنهج الذي استخدمه الباحثة هو الدراسة البلاغية خاصة نظرية اقتباس التي تعتبر جزءاً من محاسينة اللفظية في علم البداعي. ويستخدم الباحثة طرقاً وصفية نوعية لمساعدة الكتاب في تحليل هذه المشكلات. وهكذا وجد الباحثة من نتائج التحليل ٤١ نصاً تحتوي على اقتباس وأقسامها في مسرحية مسمار جحا لعلي أحمد باكتير.

٢. ارمى النساء، الاقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي، بحث تكميلي مقدم لنيل الدرجة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا ٢٠١٨ م. في هذه المناسبة، أخذ الباحثة "الاقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي" مبحث الدراسة في هذه الأطروحة لمعرفة أي نصوص جديدة تحتوي على اقتباس في رواية يوسف وزليخة لعبد الرحمن الجامي، ومناقشة أقسام الاقتباس الواردة في الرواية. للإجابة على جميع المشاكل المذكورة أعلاه ، هناك حاجة إلى تحليل. هذا النوع من الأبحاث هو مراجعة الأدبيات لأن المصدر يأتي من الكتب والكتب والمقالة والأطروحات التي تناسب موضوع البحث. المنهج الذي استخدمه الباحثة هو الدراسة البلاغية خاصة نظرية اقتباس التي تعتبر جزءاً من محاسينة اللفظية في علم البداعي. ويستخدم الباحثة طرقاً وصفية نوعية لمساعدة الكتاب في تحليل هذه المشكلات. وهكذا وجد الباحثة من

نتائج التحليل ٨٠ نصا تحتوي على اقتباس وأقسامها في رواية يوسف وزليخة
لعبد الرحمن الجامي.

٣. ثريا مكية (رقم القيد: A٠١٢١٦٠٥١)، الاقتباس القرآن في رواية زقاق المدق لنجيب محفوظ، بحث تكميلي مقدم لنيل الدرجة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا ٢٠٢٠م. يناقش البحث بوجود الاقتباس في رواية زقاق المدق لنجيب محفوظ. ونتيجة لهذا البحث أن هناك باعتبار المقتبس من القرآن الكريم ثمانى وثلاثون نصا. كانت النصوص التي تحمل اقتباس في رواية زقاق المدق ثلاثة أنواع يعني اقتباس باعتبار جنسه، واقتباس باعتبار حكمه، واقتباس باعتبار معناه. تسعه نصوص اقتباس التام، وتسعة نصوص اقتباس بتغيير، وبسبعين عشر نصاً اقتباس اللفظي، وثلاثة نصوص قتباس معنوي. وكانت اقتباس باعتبار حكمه ثلاثة أنواع يعني مقبول، ومباح، ومردود، وحكم في رواية "زقاق المدق" لنجيب محفوظ مباح، لأن اقتباس كان في رواية والرواية هي القصص. وكانت اقتباس باعتبار معناه نوعان يعني ثبت المعنى ومتغيير المعنى، والنصوص اقتباس في رواية "زقاق المدق" لنجيب محفوظ هي سادس وثلاثون، وتدل متغيير المعنى نصان.

بناء على هذه الدراسات السابقة، لاحظت الباحثة أن هذه البحوث ثلاثة تناولت من ناحية دراسة الاقتباس من مكان البحوث المختلفة. فال الأول تناولت مسرحية مسمار حجا لعلي أحمد باكثير، والثاني تناولت رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي ، والثالث تناولت في رواية زقاق المدق لنجيب محفوظ. حيث أن لم يتم إجراء أي بحث بعنوان الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري، حتى يمكن متابعة هذا البحث.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. البحث الأول : مفهوم علم البديع

١. علم البديع وتقسيمه

قسم علماء اللغة علوم البلاغة إلى ثلاثة أقسام: البيان والمعانى والبديع. في هذه الرسالة بحثت الباحثة عن أحد من تلك العلوم الثلاثة وهو علم البديع. فالبديع مكون من كلمة "بدع الشيء" وهو اسم الفاعل في قوله تعالى "بدع السماوات والأرض" (البقرة: ١١٧).^{١٢} غريب، فهو مفهوم علم البديع من حيث اللغة. وأما علم البديع اصطلاحا هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة (عبد الرحمن الأحضاري: ٩٠٢، ٢٠١١) ثم طريقة لتكوين الكلام الجيد بما باهتمام اللفظ ومعناه. عند الخبراء البديع هو علم يعرف به جوانب تجميل الكلمة بعد الانتباه لمطابقتها مع مقتضى الحال ووضوح المعنى المقصود. وعند الآخر البديع هو علم يعرف به وجوه التحسين أساليب والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاؤة وتكتسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال ووضوح الدلالة على المراد.^{١٣} يدرس علم البديع جوانب المتعلقة بجمال اللغة. علم البديع هو زينة اللفظ والمعنى مع أنماط مختلفة من حياة اللفظ والمعنى. لقد عرف العرب تعريف البديع منذ الجاهلية والإسلام الوارد في الكلام العربي. ينطقونها بالتلقيائي تعبيرات التي فيها البديع ولا تعني أو تتعدى لها قيمة البدائية. لأن روحهم أو إحساسهم الحقيقى موهبة في نفسمهم، ثم عندما تطورت الحضارة ظهر كثير الشعراء وكان أحدهم عبد الله بن معنتر الماهر عميق المعنى.

^{١٢} أحمد الماشي، جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٤)، ص. ٢٩٨

^{١٣} المراجع نفسه، ص: ٢٩٨

كان أول من وضع أساس هذا التعريف وألف كتابا تحت الموضوع "البديع".^{١٤} عند أحمد قلاش هذا البديع تزيين وتحميم للفظ كإعطاء الأزهار والأزرار على ملابس بعد الخياط فالمراد في المرحلة النهائية كلها^{١٥}. البيان والمعاني والبديع



بعد ملاحظة المعنى المختلفة من قبل أن البديع هو زينة اللفظ والمعنى، فينقسم علم البديع إلى قسمين، هما محسنات اللفظية ما هدفها لتجميل الألفاظ ثم على المعنى، والمحسنات المعنوية التي تركز إلى تجميل المعنى أولا ثم إلى تجميل اللفظ. لذلك فإن وظيفة علم البديع هي جعل الكلمة ومعانيها جميلة فتعبرات التي تخرج لها معانٍ عميقـة.^{١٥} فمحسنات اللفظية تنقسم إلى الجناس، والسجع، والاقتباس. وأما محسنات المعنوية تنقسم إلى التورية والطباـق والمقابلة وحسن التعليـل والجمع والالتفـات وتأكـيد المدح بما يشبه الذم وتأكـيد الذم بما يشبه المدح.^{١٦} في هذا البحث، يركـز الباحثون أبحاثـهم إلى مادة الاقتبـاس.

^{١٤} أحمد القلاش، *تيسير البلاغة*، (مدينة المور: مجهر السنـة)، ص. ١٠٨

^{١٥} Yuyun Wahyudin, *Menguasai Balaghah: Cara Cerdas Berbahasa*, (Yogyakarta: Nurma Media Idea, 2007), hlm. 8

^{١٦} أحمد الماشـي، *جوامـر البلاغـة في المعـانـي والبيان والـبدـيع*، (بيـرـوت: المـكتـبة العـصـرـية، ١٩٩٤)، ص. ١٩٩٤

2. مفهوم الاقتباس

الاقتباس عند البلاغيين أحد الفنون البدعية، وأول من كث وضع هذا المصطلح فخر الدين الرازي. وكان معروفا قبل الرازي باسم التضمين.^{١٧}.

أن تعريف الاقتباس عندهم هو تضمين (نشرًا كان أو شعرًا) شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منها، ويجوز أن يغير في الأثر المقتبس قليلاً.^{١٨} وقد ذكر أيضاً تغريف الاقتباس اصطلاحاً هو إدخال المؤلف كلاماً منسوباً لغير في نصته، إما للتدليل أو للاستدلال.^{١٩}

فالاقتباس أنواع كثيرة، منها اقتباس من القرآن في النثر واقتباس من القرآن في الشعر واقتباس من الحديث في النثر واقتباس من الحديث في الشعر. ومن أمثلته:

١. المثل الاقتباس من القرآن في النثر:

قال الخطيب عبد الرحيم بن نباتة في بعض خطبته: ((في أيها الغفلة المطردون، أما أنتم بهذا الحديث مصدقون، ما لكم منه لا تشفقون، فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تتنطرون)). اقتبس قوله تعالى: **فَوَرَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌ مِّثْلٌ مَا أَنَّكُمْ تَنَطِّفُونَ** (الذاريات: ٢٣)

٢. المثل الاقتباس من القرآن في الشعر:

قال أبي القاسم بن الحسين الكاتبي:

إِنْ كُنْتِ أَرْمَعْتِ عَلَى هَجْرِنَا # مِنْ غَيْرِ مَا جُرْمٌ فَصَبَرْ جَمِيلٌ
وَإِنْ تَبَدَّلْتِ بِنَا غَيْرِنَا # فَحَسِبْنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

اقتبس قوله تعالى:

^{١٧} عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر، الاقتباس أنواعه وأحكامه، (الرياض: مكتبة دار المنهاج، ١٤٢٥)، ص. ١٣.

^{١٨} علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (دار المعارف، مجہول السنة) ص. ٢٦٩.

^{١٩} محمد احمد قاسم ومحى الدين ديب، *علوم البلاغة البدعية والبيان والمعانى*، (بيان: المؤسسة للكتاب، طبعة الأول، ٢٠٣)، ص.

... قَالَ بَلْ سَوَّلْتُ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبَرُّ جَمِيلٌ ... (يوسف: ١٨)

٣. المثل الاقتباس من الحديث في التمر:

قال الحريري: ((شاهد الوجوه، وقبح اللعن ومن يرجوه))

اقتبس من الكلامه (عليه السلام) حين لقي الكفار يوم حنين، وأخذ كفا من حصباء فرماه في وجوههم، وقال: شاهد الوجوه. (رواه مسلم (١٤٠٢/٣) رقم (١٧٧٧) من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه).

٤. المثل الاقتباس من الحديث في الشعر

قال ابن مالك الرعيني:

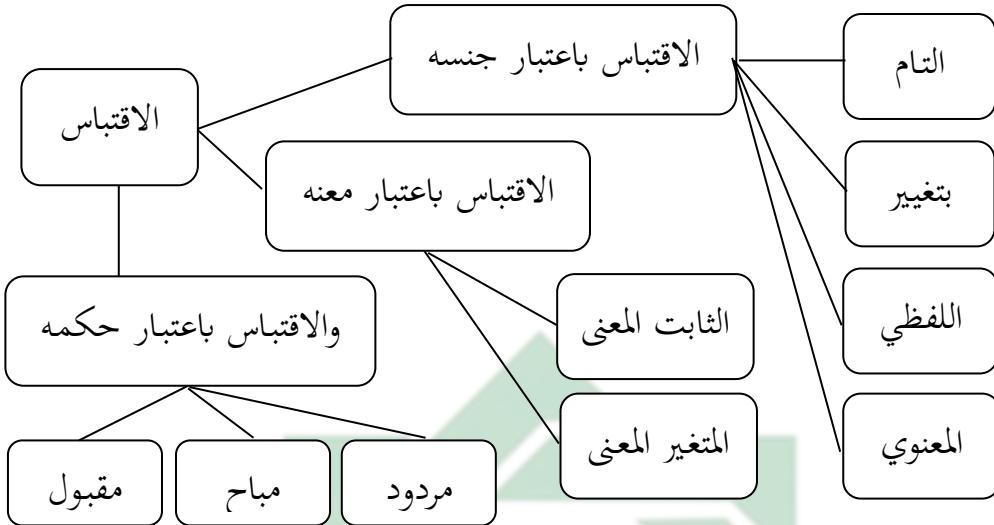
لا تعاد الناس في أوطانهم # قلما يرعى غريب الوطن
وإذا ما شئت عيشا بينهم # خالق الناس بخلق حسن

اقتبس الجملة الأخيرة من قوله (عليه السلام) لأبي ذر: اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالف الناس بخلق حسن. (رواه الترمذى في الجامع (٣٥٥/٤)، رقم (١٩٨٧) عن أبي ذر)

ويطلق الاقتباس على استفاده العلم على سبيل الاستعارة. ومناسبة كلا المعينين - الحقيقى والاستعاراتي - لصيغة الاقتباس ظاهرة، لأن المتكلم يأخذ من القرآن أو الحديث في كلامه ما هو بمنزلة جذوة نار يستضيء به، ويستفيد بذلك منهما.

٣. أشكال الاقتباس

تأتي الاقتباس في الأعمال الأدبية على تنقسم إلى عدة أشكال، يعني الاقتباس باعتبار جنسه والاقتباس باعتبار معنه والاقتباس باعتبار حكمه.



أ. أن الاقتباس باعتبار جنسه تنقسم إلى أربعة أشكال، يعني:

١. الاقتباس التام هو أن يقتبس المؤلف أو الشاعر في كلامه جملة تامة من

القرآن أو الحديث بغير تغيير في اللفظ أو المعنى.^{٢٠}

المثل : ومن شواهده في الشعر قول الحماسي :

إذا رمت عنها سلوة قال شافع # من الحب : ميعاد السلو المقابر

ستبقى لها في مضرم القلب والحاش # سريرة يوم تبلى السرائر

فقد اقتبس في الشطر الأخير من قوله تعالى:

"يَوْمَ تُبْلَى السَّرَّايرُ" (الطارق: ٩)

هنا نقل الشاعر آية القرآن في الشعره، وهذا النص تدل من الجنس

اقتباس التام، لأنها كلمة اقتباس بغير تغيير من الآية القرآن في اللفظ أو المعنى.

فالآية المأخوذة التي تدل على اقتباس التام هي كلمة "يَوْمَ تُبْلَى السرائر".

^{٢٠} فجر عريف مجيب الدين، الاقتباس في بداية الحمدانية للإمام أبي حامد الغزالى، (جوكجاكرتا: مجهول المؤلفة، ٢٠١٤)، ص. ٨

٢. والاقتباس بتغيير هو أن يقتبس المؤلف أو الشاعر في كلامه جملة تامة من القرآن أو الحديث ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى.^{٢١}

المثال أن الشاعر قد غير قليلاً في ألفاظ الآية الكريمة. ومثله قول الآخر:

وحوشِي أَنْ يُقالُ لَهَا عَتَابٍ وَمِنْ ذَا يُسْمِعُ الصَّمَدَ
فقد اقتباس من قوله عز وجل: "فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَمَ
الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوَا مُذْبِرِينَ"(الروم: ٥٢)

وهذا النص تدل على اقتباس هو مع تغيير، لأن المؤلف اقتباس جملة تامة من القرآن الكريم، ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. الآية

تغيير هي "تُسْمِعُ".

٣. والاقتباس اللفظي هو أن يقتبس المؤلف أو الشاعر في كلامه لفظاً واحداً أو أكثر من القرآن أو الحديث في جملة من كلامه.^{٢٢} المثال أحد شعراء الأندلس:

حرف كمثل الصاد إلا أنها # بعد السرى جائت كحرف النون

كالبدر قدره الإله منازلا # في الأفق حتى عاد كالعربون

فقد اقتبس من قوله تعالى: "وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعَرْجُونِ الْقَدِيمِ" (يس: ٣٩)، والنص أعلاه المسطرة تدل نوع اقتباس اللفظي لأن المؤلف يقتبس في كلمته لفظاً واحداً أو أكثر من القرآن، وكان لفظ فقط من القرآن ويشار إليها في الجملة "عاد كالعربون".

٤. والاقتباس المعنوي هو أن يقتبس المؤلف أو الشاعر في كلامه معنى شيء من آية القرآن أو الحديث بلفظ مختلف.^{٢٣}

^{٢١} فجر عريف مجيب الدين، الاقتباس في بداية المحادية للإمام أبي حامد الغزالى، (جوكترا: مجهول المؤلفة، ٢٠١٤)، ص. ٨

^{٢٢} المراجع نفسه، ص: ٨

^{٢٣} المراجع نفسه، ص: ٨

لمثال : "وَعَجْبٌ لِشَارِبِهِ الَّذِي احْتَفَظَ رَغْمًا عَنِ التَّغْيِيرِ بِضَخَامَتِهِ فِي وِجْهِهِ طَمَسَتْ سَمَاتِهِ وَمَعَالِهِ، وَعَفِيَ عَلَيْهَا الْمَرْضُ الْخَطِيرُ، فَكَانَهُ خَلْلَةٌ سَامِقَةٌ فِي صَخْرَاءٍ جَرَدَاءٍ.. وَأَخْرَجَهُ الْحَنْقُ وَالْاسْتِياءُ عَنْ طُورِهِ فَقَالَ مُخَاطِبًا نَفْسَهُ : (مَنْ يَدْرِي؟ لَعْلَهُ يَسْتَاهِلُ مَا نَزَّلَ بِهِ) . إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ أَحَدًا" . وَانتَهَى السَّيِّدُ مِنِ الْمَرْاجِعَةِ مَرَّةً أُخْرَى، لَا بَلَّ مَرَاتٍ حَتَّى أَكْشَفَ عَمَّا تَبْطَنُ هَذِهِ الدَّفَّاتِرَ . كُلُّهُمْ كَلَابٌ .. يَدِ اكْنَمٍ أَخْدُوا عَنِ الْكَلَابِ نُجَاصِتَهَا . وَزَهَدُوا فِي اِمَانِهَا" !

والعبارة القرآن التي تشبه الجملة المسطرة موجودة في سورة يونس آية ٤٤ :

"إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ"

ويستخدم المؤلف معنى الآيات في القرآن بكلمة أخرى أو بكلمة مختلفة، هو بكلمة "ان الله لا يظلم أحدا" لكن معنها متباينان. و هذا "الناس" ضمنا في معنى "أحدا".

ب. أن الاقتباس باعتبار معنه تنقسم إلى شكلين، يعني:

١. الاقتباس الثابت المعنى وهو الاقتباس الذي لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر. يعني أن العبارة المقتبسة تساوي في المعنى بالعبارة الواردة في الآية القرآنية أو في الحديث.^{٢٤}

المثال في الرواية : "صَدَقْنِي أَنَّ لِلأَمْمَ غُبْطَتَهُ وَلِلْيَأْسِ لَذَّتَهُ وَلِمَوْتِ عَظَتَهُ، فَكُلُّ شَيْءٍ جَيِيلٌ وَكُلُّ شَيْءٍ لَذِيدٌ! كَيْفَ نَضَجَرُ، وَلِلسمَاءِ هَذِهِ الْقَدْرَةُ الْعَجِيْبَةُ عَلَى الْحُبِّ، وَلِلرُّوحِ هَذِهِ الطَّاقَةُ الْلَّانْهَائِيَّةُ عَلَى الْإِيمَانِ، كَيْفَ نَضَجَرُ وَفِي الدُّنْيَا مِنْ نَحْبِهِمْ، وَمَنْ نَعْجَبْ بِهِمْ، وَمَنْ يَحْبُّنَا، وَمَنْ يَعْجَبُنَا بِنَا. اسْتَعِذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَلَا تَقْلِ مَلَكَتْ" .

والعبارة القرآن التي تشبه الجملة المسطرة موجودة في سورة النحل الآية ٩٨ :

^{٢٤} المراجع نفسه، ص: ٩

"فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَنِ الرَّجِيمِ"

المعنى منها هي "نَسَأَ اللَّهُ أَنْ يُحْمِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ".

٢. أما الاقتباس المتغير المعنى وهو الاقتباس الذي ينقل معناه إلى معنى آخر.^{٢٥} يعني أن العبارة المقتبسة تختلف في المعنى بالعبارة التي هي في موضعأخذ الاقتباس.

المثال:

لَئِنْ اخْطَأْتَ فِي مَدْح # كَمَا اخْطَأْتَ فِي مَنْعِي

لَقَدْ انْزَلْتَ حَا جَا تِي # بُوادِ غَيْرِ ذِي زَرْع

هذا الشعر إقتبس من القرآن الكريم، سورة إبراهيم آية ٣٧:

"رَبَّنَا إِلَيْنَا أَسْكَنْتُ مِنْ دُرْرِيَّنِ بِوادِ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْدَةً مِنَ النَّاسِ هَوَيَّ إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ التَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ"

المعنى في القرآن، هو وادي ليس به ماء ولا نباتات، أي: مكة. أما بالنسبة للنية في الشعر: فهو رجل لا ينفع ولا فائدة.

ج. أن الاقتباس باعتبار حكمه تنقسم إلى ثلاثة أشكال، يعني مقبول، ومباح، ومردود.

١. مقبول وهو ما كان في الخطاب والمواعظ والمعاهد ومدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم. المثل : فقد إقتبس مع تغيير يسير في الألفاظ منافر عبد الله بن عباس وهو قوله : (إِنَّ الرَّحْمَنَ تَقْطَعُ وَإِنَّ النَّعْمَ تَكْفُرُ وَلَنْ تَرَى مُثْلَ تَقْرَبَ الْقُلُوبِ). هذا جملة في الخطاب.

^{٢٥} المراجع نفسه، ص: ٩

٢. مباح وهو ما كان في الغزل والرسائل والقصص ونحوها

المثال: ومنه نثرا قول ابن نباته: (في أيها السفلة المطرون، أما أنتم بهذا الحديث ما لكم لا تشفقون؟ فورب السماء و السماء والأرض إنه الحق مثل ما أنكم تتنطقون). وقول الحريري: (فلما طل أمد الانتظار ولاحت الشمس في الأطمار، قلت لأصحابي : قد تناهيا في المهلة وتمادينا في الرحلة، إلى أن أضعان الرمان، وبان أن الرجل قدمان، فتأبهوا للظعن، ولا تلووا على خضراء الدمن).

فقد اقتبس الأول من القرآن من قوله تعالى: "فَوَرَّتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ إِنَّهُ لَحُقُّ مِثْلِ مَا آتَكُمْ تُنْطِقُونَ" (الذريات: ٢٣)

واقتبس الثاني من قول الرسول: (إياكم وخضراء الدمن)، وتلاحظ أن الحريري قد نقل ما اقتبسه إلى معنى آخر، فالمراد بخضراء الدمن في الحديث: المرأة الحسناء في المبت السوء، والمراد بها في الكلام: سوء الخبر مع المنظر مطلقا.

٣ . مردود وهو ما كان في الهزل أو سخف.^{٢٦}

كقوله أحد العصرىين: قالت وقد أعرضت عن غشيانها:

يا جاهلا في حمقه يتناهى

إن كان لا يرضيك قبلى قبلة

الأولينك قبلة ترضاها

(الاقتباس في رواية "زفاف المدق" بحكم مباح كلهم، لأن الاقتباس كان في الغزل والصفات، والرسائل والقصص. ويتم تضمين الرواية في القصص. فصار حكم اقتباس هي مباح مبذول).

^{٢٦}أحمد الماشي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبداع، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٤)، ص. ٢١٦

بـ. المبحث الثاني: لحنة عن الزمخشري وكتاب مقاماته

١. حياة الزمخشري

اسمه الكامل أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، هو أديب معتزلي والإمام الكبير في التفسير والنحو والبلاغة، ولد في قرية زمخشر بمنطقة خوارزم في يوم الأربعاء ٢٧ رجب ٤٦٧ هـ / ١٠٧٥ م، وهي قرية في منطقة قرية خوارزم التي كانت في السابق جزءاً من الأراضي الفارسية. وقد أطلق عليه العلماء وطلابه لقب "جار الله" أي رجل من جيران الله، وقد أطلق عليه هذا اللقب بعد أن عاش في مكة المكرمة في مدة طويلة.^{٢٧} وعاش الإمام الزمخشري من القرن الخامس إلى القرن السادس الهجري (حوالي القرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلادي)، حيث كانت حكومة العباسى تعانى من انقسام، ولكن تحت أمير الأمراء بيد الدولة السلجوقية. وفي خلال فترة سلطة السلجوقية تقدمت المعرفة الدينية والعلمية بسرعة. وفي مثل هذه الظروف الاجتماعية والثقافية ولد الإمام الزمخشري ونشأ.^{٢٨}

نشأ الإمام الزمخشري من أسرة فقيرة، ولكنها عارفة ومتدينة.^{٢٩} كان والده رجلاً تقىً في قريته. منذ الطفولة، يتعلم قراءة القرآن وكتابته وحفظه من خلال توجيهه والديه. يبدأ الزمخشري عن دراسة العلوم والثقافة منذ بالتحق المدرسة الابتدائية في قريته. بعد أن أنهى تعليمه الابتدائي، غادر قريته للدراسة في بخارى. وقد اشتهرت بخارى بأنها مركز تعليمي رائع. وشجعه أي الإمام الزمخشري

^{٢٧} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق غواص التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأویل، (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٨)، ص. ١٢

^{٢٨} Sofyan, Muhammad. *Tafsir wal Mufassirun*. (Medan: Perdana Publishing, 2015), hlm. 30

^{٢٩} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق غواص التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأویل، (الرياض: مكتب العبيكان، ١٩٩٨)، ص. ١٢

حبه للعلم على الانتقال دائمًا من منطقة إلى منطقة أخرى للدراسة. وهذا يتضح من رحلته من بخارى إلى بغداد لتعلم العلم من العلماء. وسواء في مجال الدين أو في علم اللغة. ثم في عام ٥٢٦ هـ أكمل رحلته إلى مكة ومكث فيها ثلاث سنوات. وفي هذه المدينة كتب كتاب تفسير الكشاف، وهو من أعماله الضخمة. ولطول مكتبه في مكة المكرمة أُلصق عليه العلماء وطلابهم لقب جار الله. ولم يمض وقت طويل على وفاة الإمام الزمخشري عام ٥٣٨ هـ / ١١٤٤ م في قرية جرجانيا بمنطقة خوارزم بعد عودته من مكة.

وكان الإمام الزمخشري خبيراً في اللغة العربية وأدابها. منذ الصغر تغرس في نفسه حب العرب واللغة وكذلك العلوم. والدليل على حبه للعلم يتجلّى في طلبه العلم من المعلمين والمشايخ. ولم يدرس مباشرة مع العلماء الذين عاشوا معه فحسب، بل اكتسب المعرفة أيضًا من خلال دراسة وقراءة الكتب المختلفة التي كتبها العلماء السابقون. ويمكن رؤية معلمي الإمام الزمخشري ومحالات المعرفة التي تعلّمها من هؤلاء المعلمين في الجدول التالي:

النمرة	اسم الشيخ	مادة العلم	مكان التعلم
١	أبو مصر محمود بن جرير الصبي الأسفهاني	اللغة والنحو	الخوارزم
٢	أبو منصور نصر الحارث	الحديث	بخاري
٣	أبو الخطاب بن عبد الله البطر	الحديث	بخاري
٤	أبو الحسن بن المظفر النيسابوري	الأدب	خوارزم
٥	أبو الحسن أحمد بن علي الداميغاني	الفقه والحديث	بغداد

^{٣٠}المراجع نفسه، ص: ١٤.

جامعة نظامية	اللغة والأدب	أبو منصور بن الجواليقي	٦
جامعة نظامية	النحو مقدم لسيبويه	عبد الله بن أبي طلحة اليابري	٧

ووسع الزمخشري المعرفة التي حصل عليها من مختلف أساتذته لطلابه. وفيما يلي بعض تلاميذ الإمام الزمخشري، ومنهم أبو الفضل محمد بن أبي القاسم بن بيحق البقال، وأبو الحasan عبد الرحيم بن عبد الله البزار، وأبو عمر عامر بن الحسن السحار، وأبو سعيد أحمد بن محمود الشاذلي، وأبو طاهر سمان بن عبد الملك الفقيه، ومحمد بن أبو القاسم وأبو الحسن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن هارون العمرياني الخوارزمي ^{٣١}.

٢. مؤلفات الزمخشري

وكان الزمخشري من العلماء أنتج عدداً من الأعمال، ويصل عددها إلى أكثر من خمسين عنواناً في مختلف مجالات العلوم، مثل مجالات الدين والنحو واللغة والأدب وغيرها. ومن أعماله قد تم نشرها وطبعت عدة مرات، وأخرى مخزنة في مكتبات كبيرة. ومن أعمال الإمام الزمخشري الأدبية ما يلي ^{٣٢}:

- أ. التفسير : الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقوایل في وجوه التأویل.
- ب. الحديث : الفائق في غريب الحديث
- ج. الفقه : الرائد في الفرائض
- د. علوم الأرض : الجبال والأماكنة
- ه. الآداب : متشابه أسماء الروات

^{٣١}المراجع نفسه، ص: ١٥

^{٣٢} Sofyan, Muhammad. *Tafsir wal Mufassirun*. (Medan: Perdana Publishing, 2015), hlm. 31

و. النحو واللغة : النموذج في النحو وأساس البلاغة وهكذا فإن أعمال الزمخشري كثيرة. وبشكل عام، أعماله لها جانبان بارزان. والأول، قدرة الإمام الزمخشري وإتقانه العميق للغاية في خصوصيات وعموميات اللغة العربية. والثاني، قوة التزام الإمام الزمخشري بفكرة المعتزلة.

٣. مقامات الزمخشري

المقامة لغة بمعنى مجلس القبيلة أو ناديه، فالكلمة تستعمل في العصر الجاهلي بمعنى المجلس أو من يكونون فيه.^{٣٣} ويقول ابن منظور، المقامة هي المجلس ومقامات الناس مجلسهم وأنشد.^{٣٤} واستعملت الكلمة مجازاً على ما يذكر في المجلس من علم وأدب. وسيأتي الأحاديث من الكلام مقامة لأنها تذكر في مجلس تجتمع فيه الجماعة .

أما المقامة اصطلاحاً، فهي حكاية قصيرة أنيفة الأسلوب تشتمل على عظة أو ملحقة. ورأى السيوطي بأن "المقامة نوع أدبي ولون من النثر له الخصائص الفنية والدعائم الأساسية يتوكى مؤلفها طرح ما يشاء من أفكار أدبية أو خواص تأملية، أو انفعالات وجدانية أو مهارات لغوية في صورة ذات ملامح بدئعية وسمات زخرفية إنما حقاً مرآة لعصر، وصدقى لذوق أهلها".^{٣٥}

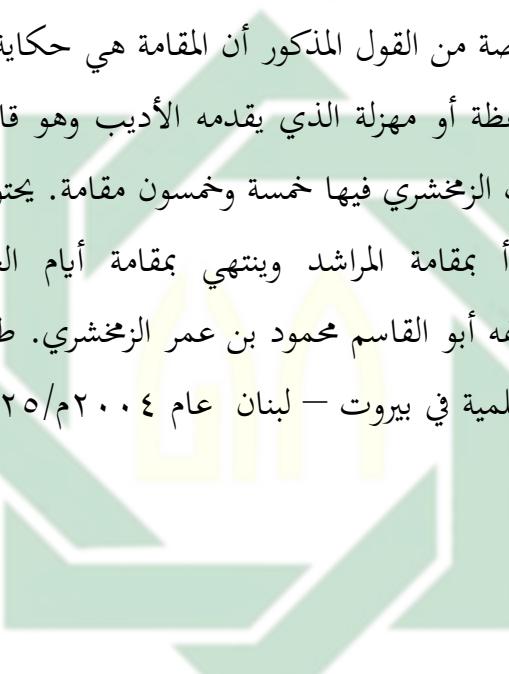
^{٣٣} عثمان الشيخ عبد المؤمن، "البدعيات في مقامات عائض القرني السعودي دراسة تحليلية"، رسالة الدكتوراه، جامعة بيروت (كنو)، ٢٠١٤م، ص : ٤٦

^{٣٤} يوسف نور عوض، فن المقامات بين المشاق والمغرب، (بيروت: دار القلم، ١٩٧٩) ، ص : ٥

^{٣٥} عثمان الشيخ عبد المؤمن، "البدعيات في مقامات عائض القرني السعودي دراسة تحليلية"، رسالة الدكتوراه، جامعة بيروت (كنو)، ٢٠١٤م، ص : ٤٩

وقد عرّف برنديغست (Prendergast J.W) المقامات في كتابه مقامات بدیع الرمان الهمذانی بهذه العبارة:^{٣٦} المقامات جمعها (مقامات) هي النشر الأدبي العربي المسجوع مع قطعة من الأبيات الشعرية، والمقامات من حيث الاشتراق أصلها "قام يقوم" وفي الاصطلاح هي عبارة عن الحديث الأدبي الذي يقدمه الأديب وهو قائم.

والخلاصة من القول المذكور أن المقامات هي حكاية قصيرة أنيفة الأسلوب تشمل على عظة أو مهزلة الذي يقدمه الأديب وهو قائم ولون من النثر. وفي كتاب مقامات الزمخشري فيها خمسة وخمسون مقامة. يحتوي على عظة أو ملحمة ونصيحة. يبدأ بمقامة المرشد وينتهي بمقامة أيام العرب. كتاب "مقامات الزمخشري" مؤلفه أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. طبع هذا الكتاب الناشر دار الكتب العلمية في بيروت – لبنان عام ٤٢٥١م/٢٠٠٤هـ (الطبعة الثالثة).



UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

^{٣٦}نفس المرجع ، ص: ٤٩

الفصل الثالث

منهجية البحث

في هذا الفصل، تبين الباحثة مدخل البحث ونوعه، وبيانات البحث ومصادرها، وأدوات جمع البيانات، وتحليل البيانات، وإجراءات البحث للحصول على المعلومات التي تحتاج إليها الباحثة وتحقيق أهداف البحث وأغراضها تلزم أن تسلك الباحثة على الطريقة التالية:

أ. مدخل البحث ونوعه

تستخدم الباحثة في هذا البحث هو المدخل الوصفي الكيفي. وكان المدخل الكيفي يعتمد على دراسة وقراءة البيانات والأحداث بأسلوب غير كم، حيث لا يتم بالتحليل البيانات إلى أرقام كما في حالة البحث الكمي، وإنما يتم الحصول على النتائج من واقع ملاحظة وتحليل الأحداث والمواضف والصور والوثائق والاتصالات اللغوية وغير لفظية.^{۳۷} يتم إجراء البحث الكيفي كمحاولة لوصف موضوع البحث كما هو من خلال التركيز على المشاكل الرئيسية في البحث.^{۳۸} وهذا البحث الوصفي الذي يميل باستخدام التحليل، العملية والمعنى (منظور الموضوع) وهذا البحث الوصفي هو نوع منهج البحث الذي يسعى أن يصور ويفسر موضوعاً تركيزاً ووفقاً للحقائق في المجال.

وأما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث التحليلي الأدبي، وخاصة من ناحية الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري.

^{۳۷} Moleong Lexy J, *Metode Penelitian Kualitatif, Edisi Revisi*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2002), hlm. 4

^{۳۸} Gumilar Rusliwa Somantri, “*Memahami Metode Kualitatif*”, Makara Human Behavior Studies in Asia, Vol. 9, No. 2 (2005), hlm. 58

ب. بيانات البحث ومصادرها

إن بيانات هذا البحث هي الكلمات أو المقتطفات التي تدل على أشكال الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري. وفي هذا التحليل، تكون مصادر البيانات التي ستقدمها الباحثة في شكل كلمات أو جمل نتائج عن فهم وفحص العناصر المتضمنة في النص. وأما تسجيل مصادر البيانات من خلال الملاحظات للظروف الواقعية من أنشطة فهم وتعنى كتاب مقامات الزمخشري.

ج. أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي الآلة التي استخدمتها الباحثة لمقياس المظاهر العلمية أي الاجتماعية.³⁹ أما في جمع البيانات فتستخدم الباحثة الأدوات البشرية أي الباحثة نفسها. مما يعني أن الباحثة تشكل أداة لجمع بيانات البحث.

د. طريقة جمع البيانات

أما الطريقة المستخدمة في جمع بيانات هذا البحث فهي طريقة الوثائق، هي طريقة جمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معين من الكتب وغيرها. وهي أن تقرأ كتاب مقامات الزمخشري عدة مرات ل تستخرج منها البيانات التي تريدها. ثم تقسم تلك البيانات وتصنفها حسب الأسئلة التي تحاول الباحث الإجابة عليها.

³⁹ Sugiyono. *Metode penelitian kuantitatif, kualitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2007), hlm. 223

هـ. تحليل البيانات

طريق تحليل البيانات التي استخدمتها الباحثة هي طريقة التحليل الكيفي عند ميلس و هويرمان (Miles dan Huberman) و يتكون تحليل البيانات من ثلاثة خطوات، هي تحديد البيانات، وتصنيف البيانات، وعرض البيانات وتحليلها و مناقشتها.^{٤٠}

أما تحليل البيانات التي تم جمعها الباحثة فيتبع الطريقة التالية:

١. تحديد البيانات : هنا أن تقوم الباحثة باختيار البيانات عن الأشكال الاقتباس

التي وقعت في كتاب مقامات الزمخشري التي تم جمعها ما يراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث .

٢. تصنیف البيانات : هنا أن تقوم الباحثة بتصنیف البيانات عن الاقتباس (دراسة

أدبية) التي وقعت في كتاب مقامات الزمخشري وتم تحديده حسب النقاط في أسئلة البحث .

٣. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها : هنا تعرض الباحثة البيانات عن الاقتباس

في كتاب مقامات الزمخشري التي تم تحديدها وتصنیفها ثم تفسرها أو يนาشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها .

وـ. تصدیق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق، وتتبع الباحثة في تصدیق البيانات هذا البحث الطرائق التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات وهي الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري.

٢. الربط بين البيانات عن الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري وهي التي تم جمعها وتحليلها بمصادرها.

⁴⁰ Ibid, hlm. 225

٣. مناقشة البيانات عن الاقتباس في كتاب مقامات الرمسي مع الزملاء والمشرف.

ز. إجراءات البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثها هذه المراحل الثلاثة التالية:

١. مرحلة التخطيط : تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثها ومركزها، وتقوم بتصميمها، وتحديد أدواتها، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة بها، وتناول النظريات التي لها علاقة بها.

٢. مرحلة التنفيذ : تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها، ومناقشتها.

٣. مرحلة الإنهاء : في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثها وتقوم بتغليفها وتحليدها، ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنها، ثم تقوم بتعديلها وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول: أشكال الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري

١. الاقتباس باعتبار جنسه

أ. الاقتباس التام

١) عليماً خبيراً

كتب الزمخشري في مقامته:^{٤١}

في كل جارحة منه غرائب حكم يعجز اللسان الذليق أن يحصرها ويحصيها. ويعز على الفهم الدقيق أن يبلغ كُنهها ويستقصيها ما هذه إلا دلائل على أن وراءها حكيمًا قديرًا. عليماً خبيراً تصرف هذه الأشياء على قضاياه ومشيئته. ويتمشى أمرها على حسب إمضاءه وتمسيئته. وهي منقاده مُذعنَة لتقديره وتكوينه. كائنة أنواعاً وألواناً بتنويعه وتلوينه. قد استأثر هو بالأولية والقدم وهذه كلها محدثات عن عدم فليملا اليقين صدرك بلا مخالجة ريب. ولا تزل عن الإيمان بالغيب وعالم الغيب. ولا يستهونيك الشيطان عن الاستدلال بخلقِه فهو الحُجة.

من جزء المقامات أعلاه، يحتوي على تعاليم ونصائح للبشر لتقوية الإيمان بأحكامه وإرادتهم في قلوبهم دون أدنى شك. صدق أن الله رب كل هذا حسب فرائضه وإرادته، وأوامره تعمل حسب قوته. كل الأشياء بجميع أشكالها وأحجامها تخضع لجواهره. لا تختتم فهمك لخلق الله قبل أن تدرسه أولاً، لأن الله كلي المعرفة بأجزاء عباده الداخلية والخارجية.

^{٤١} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة التوحيد،

ص: ١٣٠

ورد المصطلح "علِيماً خَبِيرًا" أسلوباً في قوله تعالى في سورة النساء، الآية ٣٥ : (وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوهُ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيِّمًا خَبِيرًا) ^{٤٢}.

فمعنى هذه الآية، هو الحديث عن الشريعة الإسلامية في التعامل مع الخلافات في الخلافات الأسرية التي من المحتمل أن تؤدي إلى الطلاق. إذا علمولي أمر الزوجين بوجود خلاف بين الزوج والزوجة يحتمل أن يؤدي إلى الطلاق، لذا أحضر لهما وسيطاً، شخصاً عادلاً من عائلة الزوج وشخصاً عادلاً من عائلة الزوجة. ليقوموا بتحليل وتحديد القرارات التي تتضمن مزايا للزوج والزوجة سواء في شكل طلاق أو انسجام بين الاثنين. لكن الانسجام هو المفضل والمفضل. فلو أراد الرسولان الانسجام واختاروا الطريق الأفضل لوفق الله بين الزوج والزوجة ويقضي على خلافهما. إن الله عالم بلا شيء لا يعرفه من عباده، وهو عالم بما يخبنون بقلوبهم.

في مقطع مقامة بعنوان "مقامة التوحيد"، يقتبس الزمخشاري مصطلح "علِيماً خَبِيرًا" من الآية من حيث أسلوباً ومعناها. وهو يعني أن الله عالم بجميع أحوال عباده. ومع ذلك، فإن خلفية الآية التي اقتبسها زمخشاري في مقومته لها معنى مختلف عن القصة المكتوبة في مقومته. يستشهد الزمخشاري في مقوماته بالمصطلح الذي يشير إلى أن الله على علم تام بأحوال عباده الداخلية والخارجية، والتي لا تزال في بعض الأحيان تحتوي على شكوك حول قراراته ووصاياته. بينما يخبرنا الاقتباس من الآية القرآنية عن الشريعة الإسلامية في التعامل مع الخلافات في الأسرة، حيث جاء فيها أن الله تعالى أعلم بما يخفي في نفوس عباده المخالفين.

^{٤٢} سورة النساء، الآية: ٣٥

اقتبس الزمخشري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس التام، لأن كلمة الاقتباس بغير تغيير من الآية القرآنية في اللفظ أو المعنى.

٢) وَاللَّهُ الصَّمَدُ

كتب الزمخشري في مقامته:^{٤٣}

هاتِ سُلْطانَكَ فِيمَا ارْتَكَبْتَ. وَهُلْمَ بُرْهَانَكَ فِيمَا احْتَقَبْتُ هِيَهَا لَا سُلْطَانٌ. إِلَّا أَنْكَ أَطْعَتَ الشَّيْطَانَ وَكَلَّا لَا بُرْهَانٌ إِلَّا أَنْكَ أَخْذَتَ الْعَاجِلَ بِمَا عَزَّ وَهَانَ. وَلَا مَعْذِرَةً إِلَّا أَنْكَ ذُقْتَ طَعْمَ الْإِتْرَافِ فَاسْتَطَبْتَهُ. وَدُعَاكَ دَاعِيُ الْإِسْرَافِ فَاسْتَجَبْتَهُ هَذِهِ بَرَاهِينُ السَّامِدِينَ الْلَّاهِيْنِ. وَاللَّهُ الصَّمَدُ لَا يَقْبَلُ هَذِهِ الْبَرَاهِينَ وَهَذِهِ عِلْلَهُ الْمُبْطَلِيْنَ مَعَاذِرُهُمْ. وَبِمِثْلِهَا لَا تَؤْمِنُ أَفْزَاعُهُمْ وَمَحَاذِرُهُمْ.

من جزء المقدمة أعلى، تحذير لمن يحبون العصيان ويترددون في التوبة إلى الله. وإن كانت الذنوب ضده متالية. فعليك أن تحافظ على قلبك فوراً وتحاول بجدية وإخلاص أن تكون أفضل وتعود إلى سبيل الله حتى تكون الأيام التالية أفضل من الأمس. في الواقع، لا شيء يحفظك إلا حسناتك. لذا أظهر بدليل الخير لما قمت به. لأن الله وحده هو الغاية من كل شهوات و حاجات.

ورد المصطلح "وَاللَّهُ الصَّمَدُ" أسلوباً في قوله تعالى في سورة الإخلاص، الآية ٢ : (اللَّهُ الصَّمَدُ)^{٤٤}.

فمعنى هذه الآية، وصف أن الله كامل في كل شيء، حيث تتكل عليه الخالق كلها بجعله مقصد كل حاجات وشهوات. الله محل كل المخلوقات. الله

^{٤٣} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، *مقامات الزمخشري*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة الدعاء،

ص: ١٥٨

^{٤٤} سورة الإخلاص، الآية: ٢

هو أول مكان نشكو فيه من كل ما نحتاجه، في صعوبة أو لذة، في ظروف ضيقـة أو رحـبة.^{٤٥}

في مقطع مقامة بعنوان "مقامة الدعاء"، يقتبس الزمخشري مصطلح "الله الصَّمَدُ" من الآية من حيث أسلوبها ومعناها. والمقصود أن الله إله متتكل عليه في كل شيء ، فهو الكامل الذي يعرف أحوال خلقه ، حيث تتحاجـه جميع المخلوقـات.

اقتبس الزمخشري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس التام ، لأن كلمة الاقتباس بغير تغيير من الآية القرآنية في اللـفـظ أو المعنى .

(٣) يوم تبلى السرائر

كتب الزمخشري في مقامته:^{٤٦} وألـقـع وجـهـي من التـخـفـرـ. عـلـى أـنـك دون قـنـاعـ كـلـ مـتـقـنـ. ووراء لـثـامـ كـلـ مـتـلـقـعـ. فلا تـفـضـحـنـي بـيـنـ خـلـقـكـ يـوـمـ تـبـلـىـ السـرـائـرـ، وـيـنـعـيـ عـلـىـ الـمـجـرـمـينـ بـالـجـرـائـمـ وـالـجـرـائـرـ.

من جـزـءـ المقـاـمـةـ أـعـلاـهـ، يـصـفـ الأـشـخـاصـ الـذـيـنـ تـابـواـ وـعـادـواـ إـلـىـ سـبـيلـ اللهـ، ثـمـ يـعـتـرـفـ بـأـنـ الـبـشـرـ مـخـلـوقـاتـ ضـعـيفـةـ بـكـلـ حدـودـهـمـ. لـكـنـ اللهـ ماـ زـالـ عـلـىـ استـعـدـادـ لـلـقـبـولـ وـنـحـنـ كـبـشـرـ نـشـعـرـ بـالـخـجلـ لـأـنـنـاـ لـمـ نـصـبـحـ أـشـخـاصـاـ صـالـحـينـ. حـتـىـ نـسـتـغـفـرـ حـتـىـ لـاـ يـكـشـفـ اللهـ أـخـطـائـنـاـ أـمـامـ مـخـلـوقـاتـهـ. لـأـنـنـاـ فـيـ الحـقـيـقـةـ نـخـشـيـ

^{٤٥} M. Quraish Shihab, *Tafsir al-Misbah*, Volume 15, (Jakarta: Lentera Hati, 2002), hlm.

614

^{٤٦} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة الدعاء،

ص: ١٥٩

أن تكشف الأشياء الجيدة والسيئة يوماً ما بحيث تظهر الخطايا التي لدينا بوضوح.

ورد المصطلح "يوم تبلى السرائر" أسلوباً في قوله تعالى في سورة الطارق، الآية ٩ : (يَوْمَ تُبَلِّي السَّرَّائِرُ)^{٤٧}.

فمعنى هذه الآية، أن الله يرفع الناس من قبورهم يوم نزل كل الأسرار وهي يوم القيمة. عندما يأتي ذلك اليوم، سينكشف قلب الإنسان بأكمله، بما في ذلك الإيمان، والإيمان، والتوايا الحسنة والسيئة، وغيرها من الأسرار التي لم يتم الكشف عنها في العالم. في الآخرة يكفاها كل البشر بحسب أفعالهم، ولا يفلت أحد ما حدد ثواباً على أفعاله، أي الجنة لمن فعل الخير، والنار لعاصي وصايا الله. يكشف السر، كل الخير والشر الذي في القلب يمكن رؤيته على الوجه. كما يقول الله تعالى: "في اليوم تكون الوجوه بيضاء والوجوه سوداء".

يَوْمَ تَبَيَّضُ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ حَفَّامَا الَّذِينَ اسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ ۚ أَكَفَرُهُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ إِمَّا كُنْتُمْ تَكُفُّرُونَ (١٠٦)^{٤٨}

في العالم يمكن إخفاء أشياء كثيرة وغير مرئية للعين البشرية. ولكن يوم القيمة سيظهر بالتأكيد خير الناس الطيبين وذنب الخطأة. كل الأشياء تصبح مشرقة واضحة. لا حول ولا قوة يغيرها ولا معين لها إلا بقدرة الله وحده ككلمته:

وَمَنْ تَكُنْ لَّهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا (٤٣)^{٤٩}

في مقطع مقامة بعنوان "مقامة الدعاء"، يقتبس الزمخشري مصطلح "يَوْمَ تُبَلِّي السَّرَّائِرُ" من الآية من حيث أسلوباً ومعناها. يحتوي فيه على معنى أن البشرية جماعة ستلتقي في يوم من الأيام حيث ستكتشف كل الأسرار. ذلك اليوم

^{٤٧} سورة الطارق، الآية: ٩

^{٤٨} سورة آل عمران، الآية: ١٠٦

^{٤٩} سورة الكهف، الآية: ٤٣

هو يوم القيمة. وعندما يأتي ذلك اليوم تنكشف كل الأسرار التي لم تنكشف في العالم من الإيمان والإيمان والنوايا الحسنة والسيئة وغيرها. ثم يكafa الجميع في الآخرة.

اقتبس الزمخشري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس التام، لأن كلمة الاقتباس بغير تغيير من الآية القرآنية في اللفظ أو المعنى.

٤) الذي خلقك فسواك

كتب الزمخشري في مقامته:

يا أبا القاسم إنَّ الذي خلقك فسواك رَكِبَ فيك عُقْلَكَ وَهُوَكَ وَهُمَا في سُبْلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ دَلِيلًاكَ، وفي مراحلِ الرُّشْدِ وَالغُيَّ نَزِيلًاكَ. أَحَدُهُمَا بَصِيرٌ عَالِمٌ يَسْلُكُ بِكَ فِي الْبَرْدِينِ الْمَحْجَةَ الْبَيْضَاءَ وَيَرِدُ بِكَ رُزْقَ الْمَنَاهِلِ وَالآخَرُ أَعْمَى جَاهِلٌ يَخْبِطُ بِكَ فِي بَيْضَةِ الْهَاجِرَةِ الْبَيْدَ ذَاتِ الْمَعَاطِشِ وَالْمَجَاهِلِ فَأَيْ دَلِيلِكَ امْهَرَ بِالدَّلَالَةِ وَأَحَدَقَ وَأَيْهُمَا أَجْدَرُ بِأَنْ يُتَّبَعَ وَأَحْلَقَ أَمْنَ تَعْوِزُ مِنْهُ بِالْهَدَايَةِ وَحُسْنِ الدَّلَالَةِ أَمْ مَنْ يُفَوِّرُ بِكَ فِي تِيهِ الْغَيِّ وَالضَّالَالَةِ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَسْتَحِبَ الْهَوَى عَلَى الْعُقْلِ إِنَّ جَانِبَ الْعُقْلِ أَبَيْضُ كَطْرَةُ الْفَلْقِ وَجِهَةُ الْهَوَى سَوَادُهُ كَجُدَّةِ الْعَسْقِ إِنَّ ابْجَهَ لَكَ أَمْرٌ فَعَرَضْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ فَانْظُرْ أَيْهُمَا إِلَيْهِ المَائِلُ.

من جزء المقامة أعلاه، يوضح أبو قاسم أن الله هو الذي خلقنا، الذي لم يكن موجوداً في الكون أصلاً. ثم أكملنا الله أيضاً، وخلقنا في صورة كاملة، مكتملة بأعضاء يمكننا استخدامها، كاملة مع العقل للتفكير، وكذلك بالشهوة.

^{٥٠} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة النبي عن الهوى، ص: ١٩٤

متسلّحاً بالعقل والعلم والشهوة، سيواجه البشر طريقين، وهما الخير والشر. إن الطريق الصالح يقودنا إلى الأشياء النافعة والبركة. بينما الطرق السيئة ستقودنا إلى أشياء سيئة. للمرور في هذين المسارين، يجب على البشر أن يجعلوا الله دليلاً للطريق الذي سوف يمرون به.

ورد المصطلح "الذِي خَلَقَ فَسَوَّاْكَ" أسلوباً في قوله تعالى في سورة الانفطار، الآية ٧ : (الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىْكَ فَعَدَلَكُّ) .^{٥١}

فمعنى هذه الآية، هو الحديث عن عطية الله للبشر في صورة كمال الإنسان مقارنة بغيره من المخلوقات. واحد منهم هو القدرة على الوقوف بشكل مستقيم وجميع أعضاء الجسم يعملون في وئام. ويدرك الله البشر مرة أخرى بكل كرمه بذكر خلقه في البشر. وقد جعل الله جسم الإنسان متوازناً، طويلاً القامة وقوياً، لا كالبهائم الرباعي أو الزاحف. كما خلق الله كل أعضاء الجسد البشري للعمل بطريقة منتظمة ومتناغمة ومتوازنة. قال الله تعالى في إحدى آياته في سورة التين الآية ٤ أن خلق الإنسان هو أفضل مخلوقات. قال تعالى: لَقَدْ خَلَقْنَا اِلْٰسْنَانَ فِيٰ اَحْسَنِ تَقْوِيمٍ^(٤)

في مقطع مقامة بعنوان "مقامة النهي عن الهوى"، يقتبس الزمخشري مصطلح "الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىْكَ" من الآية من حيث أسلوباً ومعناها. إنه يعني أن الخليقة البشرية هي أفضل مخلوقات الله. يمنح البشر الكمال مقارنة بالمخلوقات الأخرى. فكونوا شاكرين لما منحنا إياه.

اقتبس الزمخشري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس التام، لأن كلمة الاقتباس بغير تغيير من الآية القرآنية في اللفظ أو المعنى.

^{٥١} سورة الانفطار، الآية: ٧

^{٥٢} سورة التين، الآية: ٤

ب . الاقتباس بتعديل

١) للملك القدس

كتب الزمخشري في مقامته:^{٥٣}

يا أبا القاسم أكرم النفوس إنقاها . وخير الأعمال إنقاها . فليكن عملك نقىًّا ناصِعاً وجبيئك في ذات الله تعالى ناصحاً لا تكون العامل الآخر الذي يأمل بعمله حوز الشَّواب . والفوز في المآب . ثم يخيس آخر الأمر بأمله . إنَّه كان لا يكيس في تنقية عمله . عملك للملك القدس فائت به مقدساً . وحاذر أن يجيء ما توجه إليه مُدنساً . أغسل ذرَن الرَّباء عن صفحاته . واحترس أن يُصيبه التكفل بنفحاته . اقصد به وجهه دون سائر المقاصد .

من جزء المقامات أعلاه ، قال أبو قصيم إن أشرف النفس هو روح التقوى ، وأفضل عمل هو أقدس الأعمال ولا تتوقع شيئاً في المقابل ، وإخلاص العبادة هو العبادة التي لا ثقلاً ولا تعب إذا فعلت ذلك . في القيام بالأعمال (العمل والعبادة) عليك أن تفعل بجدية ونية خالصة ، ولا تتوقع في المقابل شيئاً ، وأن يجعل الله وحده هدفاً ، لأن الله وحده هو الذي يتحكم في كل شيء ، وهو صاحب القدرة على ما خلقه .

ورد المصطلح "للملك القدس" أسلوباً في قوله تعالى في سورة الجمعة ، الآية ١ : (يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)^٤ . ثم سورة الحشر في الآية ٢٣ : (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَمِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ)^{٥٥} .

^{٥٣} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، مقامات الزمخشري ، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢م) ، باب مقامة التهجد ، ص: ١٥٣

^٤ سورة الجمعة ، الآية: ١

^{٥٥} سورة الحشر ، الآية: ٢٣

فمعنى هذه الآيات، بيان أن كل ما في هذه الأرض لا يفضل إلا الله، لأن الله ملك كل شيء في الأرض وفي السماء. فكل ما في السموات وما في الأرض من روح أو جماد، صلبة أو سائلة، شجر ونحوه، يمجده الله بقصد تطهيره من غير الطبيعي، كصفات النقص ونحو ذلك.^٦ في كل مرة ننظر فيها إلى ما في الأرض وفي السماء، كل ذلك يظهر لنا وحدة خالقها، أى الله وعظمة قدرته. وهذا يتفق مع كلام الله في سورة الإسراء الآية ٤٤ :

وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ (٤٤).^٧

ويؤكد في قوله أن الله ملك كل ما في الأرض وفي السموات، يمجده بمشيئته على قوته وحكمته. يخضع الله القدير كل مخلوقاته بقوته. حكيم في إدارة شؤونهم. إنه أعلم مصلحة مخلوقاته، فيؤدي إلى السعادة في الدنيا والآخرة.

في مقطع مقامة بعنوان "مقامة التهجد"، يقتبس الزمخشري مصطلح "المَلِكُ الْفُدُوسِ" من الآية من حيث أسلوبها ومعناها. يعني أن كل ما في السماء وعلى الأرض يمجده الله دائمًا ، فالله وحده كلي القدرة على كل ما في السماء والأرض. لقد حكم الله كل شيء وله سلطان على ما خلق.

اقتبس الزمخشري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس بتغيير، لأن اقتبس جملة تامة من القرآن الكريم ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى.

^٦ جلال الدين الحلي وجلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠١م)، ص: ٧٤٠

^٧ سورة الإسراء، الآية: ٤٤

٢) نِعَمُ اللَّهُ عَلَيْكَ لَا تُحَصِّرُ

كتب الزمخشري في مقامته:^{٥٨}

يا أبا القاسم نِعَمُ اللَّهُ عَلَيْكَ لَا تُحَصِّرُ ولا تُحَصِّى. وَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَصْرِ الرَّمَلِ وَإِحْصَاءِ الْحَصْى. وَإِنْ أَخْذَتِ فِي أَصْغِرِهَا حَجْمًا وَأَخْسِرَهَا. وَأَضَيقَهَا بَاعًا وَأَقْصِرَهَا. بَرَدَ فَهُمُكَ الْوَقَادُ وَخَصِرَ. وَوَقَفَ لِسَانُكَ الْوَقَاغُ وَحَصَرَ عَلَى أَنَّ وَصَفَ شَيْءٍ مِنْهَا بِالصِّغْرِ كُنُودٍ.

من جزء المقامات أعلاه، يذكرنا أبو قاسم أن نعمة الله التي وهبنا إياها لا تعد ولا تحصى. إذا حاولت حسابه، فلن تكون قادرًا بالتأكيد على ذلك. إنه مثل عدد الرمال والحمى في المحيط. إن الله وحده هو الذي يوفر لنا كل ما نحتاجه سواء طلبناه أم لا. لذلك، فإن واجبنا هو أن تكون ممتين لجميع أشكال النعم التي قدمها لنا.

ورد المصطلح "نِعَمُ اللَّهُ عَلَيْكَ لَا تُحَصِّرُ" أسلوباً في قوله تعالى في سورة إبراهيم، الآية ٣٤ : (وَاتَّسَّكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحَصُّوْهَا^{٥٩} إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ)^{٥٩}. ثم سورة النحل في الآية ١٨ : (وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحَصُّوْهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ)^{٦٠}.

فمعنى هذه الآيات، أن الله يؤكّد أنه إذا أراد البشر أن يحسبوا فضلاته فلن يتمكنوا بالطبع من تحديد العدد لأن عقل الإنسان محدود للغاية ونعم الله كثيرة. لذلك فإن واجب الإنسان ما هو إلا أن يكون شاكراً لهذه النعم، وأن يستغلها في تلبية احتياجاته وخدمة المجتمع وفق توجيهات الله ورضاه. كما تم التأكيد في هذه الآية على أن الله غفور رحيم. الغفران مذكور في هذه الآية لأن معظم الناس

^{٥٨} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة الشكر، ص: ١٦٤

^{٥٩} سورة إبراهيم، الآية: ٣٤
^{٦٠} سورة النحل، الآية: ١٨

ممتلون لجزء صغير من الخدمات التي يتلقونها، في حين أنهم ينسون البركات الواسعة جداً. في الواقع، البشر ظالمون للغاية وينسى الكثيرون هذه المللذات. بينما يدل ذكر الرحمن الرحيم على أن الله لن يعاقبهم في الحال لحرماهم من فضل

الله.^{٦١}

في مقطع مقامة بعنوان "مقامة الشكر"، يقتبس زمخشاري مصطلح "نعم الله عليك لا تُحصّر" من هذه الآيات من حيث أسلوب اللغة ومعناها. إنه يعني أننا كعبد الله يجب أن نكون شاكرين لنعمه. لا نحتاج إلى حسابه. لأننا بالتأكيد لن نتمكن من عدهم لأن عقل الإنسان محدود ، ونعم الله كثيرة جدا.

اقتبس الزمخشري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس بتغيير، لأن اقتبس جملة تامة من القرآن الكريم ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى.

٣) وهداك النجدين

كتب الزمخشري في مقامته:^{٦٢}

وأنشاً يُيشئك للتوصيل إلى غرائب حِكمٍ يُسددُك لها ويوفّك. جعلَ أسنانك في مغارِزها مُركبة. وصيّرها على مراتِب الحِكمَةِ مُرتَبة. ودبرَ في فيك للأصواتِ مَدارِح. وللحرُوف المبسوطةِ مخارات. وأطلقَ لسانَك فتكلمت. وعلمَك طرُقَ البيانِ فتعلّمت. ولقنتَ الشهادَتَين. وحفظَك ما بين الدفتَين. وهداك النجدين. وألقى إليك الصِّفتَين. فوصفَ لكَ ما تؤديُّ منهما إلى النّجاة مسالِكَه.

^{٦١} M. Quraish Shihab, *Tafsir al-Misbah*, Volume 7, (Jakarta: Lentera Hati, 2002), hlm. 65

^{٦٢} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، *مقامات الزمخشري*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة الشكر،

ص: ١٦٦

من جزء المقاومة أعلاه، أن الله خلق البشر ليعبدوه. إن الله يهدينا إلى الصراط المستقيم، ويهدينا إلى فعل الخير والحكمة، ويهدينا الله أجره ورضاه. وللحصول على الثواب والسرور يواجهنا الله بطريقتين، هما طريق الخير وطريق الشر. من خلال تعليماته في القرآن، نحن موجهون إلى طريق الخلاص. ورد المصطلح "وَهَدَى النَّجْدَيْنِ" أسلوباً في قوله تعالى في سورة البلد،

الآية ١٠ : (وَهَدَى النَّجْدَيْنِ) .^{٦٣}

فمعنى هذه الآية، أنها تحتوي على بيان أن الله قد أظهر لعبده طريقتين، هما طريق الخير (الصدق) حتى يسير عليها، وطريق الشر (الباطل) حتى يتعد عنها. من خلال العقل والأفكار وإرشاد الله، سيقرر الإنسان بنفسه طريق حياته، سواء كان يختار طريق الخطأ أم الحق.^{٦٤}

في مقطع مقومات بعنوان "مقامة الشكر"، يقتبس الزمخشري مصطلح "وَهَدَى النَّجْدَيْنِ" من الآية من حيث أسلوباً ومعناها. وهو يدل على أن الله بين طريقتين، هما طريق الخير وطريق الشر. من يريد أن يعيش على طريق الخير، فاجعل من القرآن الذي يحتوي على تعليمات الخلاص خريطة للحياة. وهكذا يوفقنا الله إلى الصراط المستقيم.

اقتبس الزمخشري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس بتغيير، لأن اقتبس جملة تامة من القرآن الكريم ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى.

^{٦٣} سورة البلد، الآية: ١٠

^{٦٤} M. Quraish Shihab, *Tafsir al-Misbah*, Volume 15, (Jakarta: Lentera Hati, 2002), hlm.

٤) إنَّ لِيَاسَ التَّقْوَىٰ خَيْرٌ لِيَاسٌ

كتب الزمخشري في مقامته:^{٦٥}

وَإِنْ وُجِدَ فِي شِعْرِكَ كَسْرٌ أَوْ زِحَافٌ. أَوْ وَقَعَ بَيْنَ مَصَارِيعِهِ خِلَافٌ.
 وَيَلَكَ إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْحَزْمِ. فَلَا تَهْتَمَ بِنُقْصَانِ الْخَرْمِ وَزِيادَةِ الْخَرْمِ، وَلَا
 تُفْكِرِ في الْأَتْلَمِ وَالْأَتْرَمِ، وَالْأَخْرَبِ، وَالْأَخْرَمِ، وَالْأَجْمَ، وَالْأَفْصَمِ، وَالْأَعْضَبِ،
 وَالْأَصْلَمِ، وَالْمُخْبُونِ، وَالْمُحْبُولِ، وَالْمُطْوِيِّ، وَالْمُشْكُولِ، وَالْمَقْصُورِ، وَالْمُخْرُولِ،
 وَالْمُقْطُوعِ، وَالْمُحْدُوفِ، وَالْمَغْصُوبِ، وَالْمُكْفُوفِ، وَالْمَعْقُولِ، وَالْمَقْطُوفِ، وَالْمِشَعَثِ
 وَالْأَشَرِ، وَالْأَحَدِ، وَالْأَبْتَرِ، وَالْمَقْبُوضِ، وَالْمَضْمَرِ، وَالْمَوْقُوفِ، وَالْمَنْفُوصِ،
 وَالْمَكْسُوفِ، وَالْمَوْفُوسِ. إِنَّ لِيَاسَ التَّقْوَىٰ خَيْرٌ لِيَاسٌ، وَأَزِينُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسُ فَلَا
 تَلُكُ عَنْ اضْفَائِهِ مُعْفَلًا، وَالْبَسَةُ مُذَالًا مُسَبَّغًا مُرْفَلًا.

من جزء المقدمة أعلى، نذير لنا ألا نهتم بأوجه القصور، ولا نفك في ما يزعجنا ويغضبنا ويؤذينا. إن الله قد أنعم علينا جيًّا. نعمه دليل على قوة الله ومحبته حتى يتذكر البشر دائمًا جلالته على أنه الإله الوحد الذي يستحق العبادة. مهمتنا كبشر هي أن تكون شاكرين لكل نعمة من الله. والشكر على نعمة الله نوع من التقوى. والتقوى خير لباس يحفظ نفسه من عذاب نار جهنم. سيحصل الأشخاص الذين يخالفون أحكام أوامر الله بالتأكيد على أجر، حتى يتمكن البشر منأخذ الحكمة منها ويستمرون دائمًا في التذكر ومحاولة طاعة الله والامتنان لكل النعم.

ورد المصطلح "إنَّ لِيَاسَ التَّقْوَىٰ خَيْرٌ لِيَاسٌ" أسلوباً في قوله تعالى في سورة الأعراف، الآية ٢٦ : (يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِيَاسًا يُوَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا
وَلِيَاسُ التَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ أَيْتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ).^{٦٦}

^{٦٥} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة العروض،

ص: ٢٣٢

فمعنى هذه الآية، معنى الآية أنها تحتوي على وصية الله لابن آدم(البشر) أن يحذروا من إبليس وجماعته من كل إغراء للانغماس في عريهم. أعطى الله التحذيرات والدروس لابن آدم(البشر) من أحداث طرد آدم وحواء من السماء بسبب مخالفة تحريم الله. وأكلوا من ثمر الشجرة التي حرم الله عليها لإغراءات الشيطان، وبعد أن أكل كل منهما ثمر الشجرة ظهر عريهما. ثم أنزل الله الثوب، كما في الآية السابقة، لتستر الأعضاء التناسلية، لتحفظ من شهوة المعصية. بالإضافة إلى ذلك، تعمل الملابس أيضًا كمجوهرات تُحمل الطبيعة البشرية. وبصرف النظر عن كل ذلك، فإن أفضل لباس عند الله هو لبس التقوى، أي الإيمان والعمل الصالح، لأن الإيمان والعمل الورع خير من الزينة الدنيوية.^{٦٧} يمكن للإيمان والعمل الصالح أن يجعل السعادة ويحقق محبة الله وينقذ نفسه من العقاب. هذا جزء من آيات قوة الله. من المتوقع أن تكون قصة آدم وحواء انعكاساً للبشر حتى يتذكروا الله دائماً ويتعلموا منه الدروس، حتى إن كل من يخالف أوامر الله وينتهك حرماته سينال غضب الله.

في مقطع مقامة بعنوان "مقامة العروض"، يقتبس الزمخشري مصطلح "ولِيَاسُ التَّقْوَىٰ ذَلِكَ حَيْرٌ" من الآية من حيث أسلوباً ومعناها. وهو يقتضي أن من أراد أن يعيش في سعادة، وأن ينال رضا الله، وأن يخلص نفسه من العقاب، فستر عريك بملابس لائقه وحسنة، وزين نفسك بالتقوى. لأن التقوى خير لباس أعطاها الله تعالى دلالة على قوته.

اقتبس الزمخشري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس بتغيير، لأن اقتبس جملة تامة من القرآن الكريم ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى.

^{٦٦} سورة الأعراف، الآية: ٢٦

^{٦٧} جلال الدين الحلي وجلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠١م)، ص: ١٩٦

٥) يُعَدُّ ولا يُحصى من نعمته

كتب الزمخشري في مقامته:^{٦٨}

كذلك الدّواء الإلهي النافع. والشفاء السماوي الناجع. فيما وسع كل شيءٍ من رحمته، ولا يُعَدُّ ولا يُحصى من نعمته. لعن ظللتك أيام الغابر من عمرك صائماً. وبت لياليه قائماً لتشكر ما أطلق لكَ من هذه اليدين البيضاء. وخولك من هذه النعمة الخضراء لبقيت تحت قطرةٍ من بحرها غريقاً في التيار وتحت حصاءٍ من طودها مرضوض الفقار.

من جزء المقادمة أعلاه، يدل على أننا يجب أن نكون شاكرين لكل النعم التي أنعم بها الله علينا. ولا ينبغي لنا أن نحسب فضل الله علينا فلن نقدر على ذلك. لأن فضل الله يشمل كل شيء. إذاً كنا دائمًا شاكرين لما منحه الله من نعمة، فإن الله سوف يرحمنا.

وردت هذه النقطة في سورة النحل، الآية ١٨ : (وَإِنْ تَعْمُدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا يُحْصُوْهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ) .^{٦٩}

فمعنى هذه الآية، أنها تحتوي على إنذار للإنسان الذي كثيراً ما ينسى أن يشكر الله عليهم النعم. ويوضح في الآية أنه إذا حاول الإنسان أن يحصي عدد النعم التي أنعمها الله عليه، فلن يتمكن بالتأكيد من إتمام العد لكثره العدد وأنواعه. إن الله حفلاً غفور أرحم بعباده، لأن الله يغفر تقصير عبيده الذين غالباً ما يتهاون في الشكر، ولا يقطع الله فضله مع العلم أن عباده ليسوا شاكرين ولا يزالون. يحسب النعم التي نالها. ومع ذلك، فإن الله لا يستعجل بالضرورة في إحداث العذاب.

^{٦٨} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، *مقامات الزمخشري*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة المنارة،

ص: ٦٤

^{٦٩} سورة النحل، الآية: ١٨

في مقطع مقامة بعنوان "مقامة المذرة"، يقتبس الزمخشري مصطلح "تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوْهَا" من الآية من حيث أسلوباً ومعناها. في مقامته إنه يعني أن الرغم من أن البشر هم أكمل مخلوقات الله، إلا أنه لا يزال لديهم حد لنعم الله اللاحمودة. لا تحسدوا فضل الله، فنحن قادرون بالتأكيد على أن نحسبها. نحن ملزمون فقط بأن نكون ممتين لذلك.

اقتبس الزمخشري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس بتغيير، لأن اقتبس جملة تامة من القرآن الكريم ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى.

٦) يطمئن قلبه

كتب الزمخشري في مقامته:^{٧٠}

يا أبا القاسم من أهانَ نفسه لربه فهو مكرمٌ لها غيرٌ مهين. ومن امتهنَ في طاعةِ اللهِ فذاكَ عزيزٌ غيرٌ مهين. ألا أخبروك بكلِّ مهانٍ ممتهن. في قبضةِ الذلِّ مرّهن. كلُّ متھالكٍ على حِتٍ هذهِ الھلوك. منقطعٌ إلى أحدٍ هؤلاءِ الملوك. يدينهُ له ويختضع. ويُجْبَى في طاعتهِ ويُضَع. لا يطمئن قلبهُ ولا تهدأ قدمُه.

من جزء المقامة أعلاه، قال أبو القاسم "إن العبد عند الله نوعان، وهو عبد صالح وعبد ظليم". إن عبداً صالحًا هو من يؤمن ويعبد وأطاع إلى الله، ويختضع نسمته ليذكر بأن الله كل شيء قادر. أما العبد الظليم هو من يتمتع بنفسه وهواد، لا يؤمن الآخرة كأنه يدوم في الدنيا ويريد الدنيا. العبد الظليم لا يطمئن قلوبه لأنه لا ذكر لله، ولا ينتهي لأجل الدنيا.

^{٧٠} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة العبادة،

ص: ١٣١

وردت هذه النقطة في سورة الرعد، الآية ٢٨ : (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُ
قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ إِلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُ الْفُلُوبُ) ^{٧١}.

فمعنى هذه الآية، أنها تحتوي على شرح لمن هدى الله هم الذين آمنوا، ومن استقرت قلوبهم بذكر الله، كالتمجيد والتحميد وقراءة آيات القرآن. وما إلى ذلك. بذكر الله يخرج المرء من الشك والقلق. بالذكر يجد الإنسان أيضاً السعادة ومكاناً جيداً للعودة في الآخرة وهو الجنة ورضاء الله. كلمة التذكر تعني في الأصل التحدث باللسان. ثم يتطور هذا المعنى إلى "التذكر"، لأنه عندما يتذكر شخص ما شيئاً ما، فإنه يتجلّى في حديثه. وهكذا، فإن تذكر شيء ما غالباً ما يقود اللسان إلى تسميته. وبالمثل فإن الذكر يمكن أن يقود القلب إلى تذكر المزيد مما يذكر.

في مقطع مقامة بعنوان "مقامة العبادة"، يقتبس الزمخشري مصطلح "تَطْمَئِنُ الْفُلُوبُ" من الآية من حيث أسلوباً ومعناها. في مقامته إنه يعني أن من يريد أن يعيش حياة هادئة وسلامية وسعيدة ، تذكر الله أينما ومتى. وبالمثل، فإن ذكر الله يزيد من إيمان المرء.

اقتبس الزمخشري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس بتغيير، لأن اقتبس جملة تامة من القرآن الكريم ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى.

^{٧١} سورة الرعد، الآية: ٢٨

٧) على الأرض فامش بالهون

كتب الزمخشري في مقامته:^{٧٢}

يا أبا القاسم إن رداء الوار واحلمن. أزئن ما تعطّف به دُو العِلم فتحلّم
وتوقّر وإن لم يُكُونوا مِنْ جدائِلَكْ وتعلّمُهم إِنْ عُدِّما في شَائِلَكْ. أول ما
يُسْتَدِلُّ به على عَقْلِ الرَّجُلِ إِنْ تَنَاسَبَ حَرَكَاتُهُ وسَكَنَاتُهُ. وإنْ ثَمَّمَدَ في مَوَاطِنِ
الطَّيشِ وَالنَّزَقِ طَمَانِيَّتُهُ وَأَنَّاثُهُ. فبَاشِرْ أَكْثَرَ الْأُمُورِ بِالتَّأْنِيِّ وَالْأَوْنِ وَإِذَا مَشَيْتَ
على الأرض فامش بالهون ولا تُكُنْ مُطَارَ الْقَلْبِ وإنْ لَعِنْتَ بِمُهِيجٍ ولا مَحْلُولَ
الْحُبُوةِ وإنْ رُمِيْتَ بِمُزْعِجٍ، وَكُنْ رَبِيْطَ الْجَاشِ دُونَ الطَّوَارِقِ وَلَا هُلَّ.

من جزء المقامات أعلاه، يوضح أبو قصيم أن أجمل المجوهرات التي تزين
الإِنسان هي رداء المجد والوداعة. يتمتع النبلاء بالخصائص التالية:

١. كن متواضعا في هذا العال

٢. عند المشي على الأرض، يسيرون دائمًا بهدوء، وكذلك في جميع أفعالهم

٣. إذا احتقرهم المشركون المؤذون، أطلقوا سراحه وغفروا له، حتى يصلوا من

أجل سلامة المشرك

من خلال مقومة تايكتوت يذكرنا أبو قصيم بالبقاء متواضعين. لأنه حتى لو
قمت بهذا الغطسة، مهما دست قدميك بقوة، فلن تكون قادرًا على اختراق
الأرض. وبالمثل، إذا رفعت نفسك، فلن يكون ارتفاعك مساوياً لارتفاع قمة
الجبل. كن مثل من يحفظ السلام لا من ينشر الأشواك في الطريق.

وردت هذه النقطة في سورة الفرقان، الآية ٦٣: (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ
يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُوَنًا وَإِذَا حَاطَبُهُمُ الْجِهَلُونَ قَالُوا سَلَّمًا).^{٧٣} ثم سورة الاسراء

^{٧٢} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة التماسك،

ص: ٢٠٠

^{٧٣} سورة الفرقان، الآية: ٦٣

في الآية ٣٧: (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبالَ طُولًا) ^{٧٤}.

فمعنى هذه الآية، أن تتحدث عن صفات المسلم السút النبيلة. أحدها يظهر البساطة والتواضع. حرم الله على المسلمين أن يمشوا بفخر. إن المشي بفخر على الأرض ليس موقفاً طبيعياً. وأكده الله تعالى أنهم لن يقدروا على اختراق الأرض والوصول إلى علو الجبال. والمراد أن يدرك المسلمون نقاط الضعف في أنفسهم، وأن يكونوا متواضعين غير متغطسين. لأنهم، بوصفهم بشراً لديهم قدرات محدودة، لن يكونوا قادرين على تحقيق أي شيء يتتجاوز قدراتهم. وفي هذه الآية أيضاً توبیخ للمشرکین الذين يحبون التباھي والتفاخر بالمال وإنفاقه، مثل السكر والزنی.

في مقطع مقامة بعنوان "مقامة التماسك"، يقتبس الزمخشاري مصطلح "يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا" من الآية من حيث أسلوباً ومعناها. في مقامته إنه يعني أن يمشي كل من يمشي على الأرض بتواضع. لأنه بعد كل البشر بكل ما لديهم من قيود، فإن ضربات أقدامهم لن تكون قادرة على اختراق الأرض ولن تكون قادرة على الارتفاع مثل الجبل.

اقتبس الزمخشاري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس بتغيير، لأن اقتبس جملة تامة من القرآن الكريم ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى.

^{٧٤} سورة الاسراء، الآية: ٣٧

٨) حَبْلُ اللَّهِ الْمُتَّيْنِ

كتب الزمخشري في مقامته:^{٧٥}

يا أبا القاسم اجعل كتاب الله نجيك فنعم النحي. وإنك لحرى بمناجاته
حجي. إن شئت أن يخاصرك إلى مناجاتك. فلا يخلون ساعه من مناجاتك. وهو
حَبْلُ اللَّهِ الْمُتَّيْنِ. وصراطه المستبين. به أحى رسوم الشرع الطامسه. وجلى
ظلمات الشرك الدامسة نور مستصبح به في ليالي الشك سيف سفاط وراء
ضرائب الشرك حبل يعصم من اعتصم بمعاقله ويقصم ظهر العادل عنه بمنادله.
بحر الحجي لا تزل تزحر لتجده.

من جزء المقامه أعلاه، يوصي أبو قصيم بأن نجعل القرآن كتاب هداية
في الحياة وأيضا كحلاقه وصل بين الله وقومه، وفي هذه الحالة يجب على المؤمنين
أن ينفذوا ما جاء في القرآن بمعتقدات أخلاقية وأن يفعلوا ذلك. الحسنات من
خلال القواعد. هداية من القرآن وإحياء الشريعة التي أصبحت الآن منسية لأنها
من خلال القرآن يشرح لنا الله كل شيء من خلال آياته حتى نحصل على الهدى
ونسير دائمًا على الصراط المستقيم.

ورد المصطلح "حَبْلُ اللَّهِ الْمُتَّيْنِ" أسلوبا في قوله تعالى في سورة آل عمران،
الآية ١١٢: (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقُفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ
النَّاسِ....).^{٧٦}

فمعنى هذه الآية، هو التأكيد على أن الأشارار سيظلون دائمًا مصابين
بالإذلال، ويخضعون دائمًا لآخرين، ويتم التغلب عليهم دائمًا باهزيمة أيهما
كانوا. إلا إذا تمسكوا بأمررين، وهما العلاقة بدين الله والعلاقة بالبشر، فيكونون

^{٧٥} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة الفرقان،

ص: ١٨٧

^{٧٦} سورة آل عمران، الآية: ١١٢

آمنين ما دامت الاتفاقية صحيحة.^{٧٧} وأما إذا خالفوه فسيكون عليهم غضب الله. وكان سببه عصيانهم لآيات الله وقتل الأنبياء وهو أمر غير مبرر إطلاقاً. وذلك لأنهم يعصون وصايا الله ويتعدون على الشرع حتى يقعوا في الحرام.

تأثير الزمخشري من تلك الآية وتناص معها، فوضع خلال في مقامته يعني أنه بالنسبة لأي شخص يتمسك بشيئين، وهما العلاقة مع الله والعلاقة مع البشر، فإنه لن يقع خلال حياته في فئة الأشرار، الذين لا يطاعون الله، وينكرون آياته، ويحافظون عليها. على الخطية. وبالمثل، فإن التمسك بهذين الأمرين يمكن أن يزيد من تقوى المرء.

اقتبس الزمخشري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس بتغيير، لأن اقتبس جملة تامة من القرآن الكريم ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى.

ج. الاقتباس اللفظي

١) وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ

كتب الزمخشري في مقامته:^{٧٨}

يا أبا القاسم العمرُ قصيرٌ. وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ. فما هذا التقصير. إن زيرَ
الدُّنيا قد أضلَّك. وشيطان الشهوة قد استرَّلَك. لو كنتَ كما تدعى من أهل
اللبِ والحجِي. لأتيتَ بما هو أحرَى بكَ وأحْجَى. ألا إنَّ الأحْجَى بكَ أن تلوَّذ
بالرُّكْنِ الأقْوى. ولا رُكْنٌ أقوى من رُكْنِ التقوى. الطرقُ شتَى فاختَرْ منها منهَجاً
يهديكُ. ولا تحطُ قدماكَ في مضلَّةٍ ترديكُ. الجادَةُ بَيْنَهُ. والمحَاجَةُ نَيْرَةُ. والحجَّةُ

^{٧٧} جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي، *تفسير الجلالين*، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠١م)، ص: ٨١

^{٧٨} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، *مقامات الزمخشري*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة التقوى،

متضحةً. والشبهةُ متفضحةٌ. ووجوهُ الدلالةِ وضاءُ. والحنيفيةُ نقيةٌ بيضاءُ. والحقُّ قد رُفعتْ ستورهُ. وتبلج فسطع نورهُ فلِمْ تغافلُ نفسكُ. ولمْ تكابرْ حسنكُ.
ليتْ شِعرِي ما هذا التوانِ. والمواعظُ سيرُ السواني.

من جزء المقادمة أعلاه، يدعو إلى الإيحاء بأن الحياة التي نعيشها قصيرة جداً، يجب أن نعيش هذه الحياة بحكمة وملائكة بالتقوى، وهناك العديد من المسارات التي يمكننا اتباعها لتحقيق التقى، لذا اختر مساراً واحداً يمكن أن يساعدنا على الاستمرار في السير في سبيل الله ويجب أن تكون حريصين على عدم الوقع في ملذات عالم مضل. لأنه في النهاية سيرجع الجميع إليه ليُحسب له ويَكَافِأ.

ورد المصطلح "إلى الله المصير" أسلوباً في قوله تعالى في سورة آل عمران، الآية ٢٨: (لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكُفَّارِينَ أَوْلَيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَقْعُدُوا مِنْهُمْ تُقْسَمَةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ قَوْلًا وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ).^{٧٩} ثم سورة النور في الآية ٤٢: (وَإِلَهُكُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ).^{٨٠} ثم سورة فاطر في الآية ١٨: (وَلَا تَنْزِرُ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُشْفَقَةً إِلَى حِمْلَهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَحْشُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَاقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَرَكَ فَإِنَّمَا يَتَرَكَ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ).^{٨١}

ومعنى هذه الآيات، الثلاث أن كلَّا هما يتحدث عن مكانة الله كمكان عائد لجميع المخلوقات ليحصل على أجر على أعمالهم. تحتوي كلمة الله في سورة آل عمران الآية ٢٨ على النهي عن وصف المؤمنين بالكافر كأشخاص تكون لهم الأولوية في حبهم ومساعدتهم من خلال عدم الاهتمام بالمؤمنين

^{٧٩} سورة آل عمران، الآية: ٢٨

^{٨٠} سورة النور، الآية: ٤٢

^{٨١} سورة فاطر، الآية: ١٨

الآخرين. ومن اعتبرهم أقوماً لهم ولاءً له: فقد تبرأ من الله، ونأى الله عنه أيضاً. وفي الوقت نفسه، ورد في سورة النور الآية ٢٤، أن الله الذي يملك السماوات والأرض هو الذي له سلطان على كل ما بينهما. إليه فيما بعد ستعود كل مخلوقاته. وفي الوقت نفسه، في كلمة الله، تصف سورة فاطر الآية ١٨ روعة يوم القيمة. عندما يحاول الجميع إنقاذ أنفسهم بشكل محموم، ليس لديهم الوقت للتفكير في زوجاتهم وأطفالهم وأولياء أمورهم وغيرهم، مما يعتقدون أنه الصدقة التي يريدون إيداعها أمام الله سبحانه وتعالى. لذلك، محظوظون هم أنقياء القلب، وينشطون في عمل الخير أثناء وجودهم في العالم. على من خالف حرمة الله أن الله عليهم عذاب أليم لا يقدر أحد على منعه.

في مقطع مقامة بعنوان "مقامة التقوى"، يقتبس زمخشري مصطلح "وَإِلَى اللهِ الْمَصِيرُ" من تلك الآيات من حيث أسلوباً ومعناها. وهو يعني أنه بخلاف خلق ما في السموات والأرض، فإن الله له مكانة رد المخلوقات كلها على حسابها، وأجرها على أعمالها.

اقتبس الزمخشري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس اللفظي، لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظاً واحداً أو أكثر من القرآن، ويدل في الجملة "وَإِلَى اللهِ الْمَصِيرُ". وكان في الجملة، لفظين فقط من القرآن الكريم.

د . الاقتباس المعنوي

١) كل شيءٍ من رحمته

كتب الزمخشري في مقامته:^{٨٢}

بطالاً مُبطلاً قد أصررتَ إصراً. وإن أعلَنَ لك الناصحُ أو أسرُ إسراً.
تنقضي عنك شهورٌ سنتكِ. وأنتَ غارزٌ رأسكَ في سنتكِ. لا تشعرُ بإنصافٍ
لهنَّ ولا سرار، ولا تحسُ أتحتَ أهلةً أنتَ أمْ أumar. تستن في الباطلِ استنان المهرِ
الأرنِ ما كلَ رأضٍ لشماسكَ بمقرنٍ. فرماكَ عرْنُ قدرتهِ بسهمٍ منْ سهامهِ ليقفَكِ
وعضْكَ بغمزٍ منْ بلائهِ ليثقفَكِ ومسكَ بضرٍ أن عَرَى عظامكَ وأنحفَكِ. فأيَّ
دثارٍ منْ صحةِ اليقينِ أحلفَكِ. كذلك الدواء الإلهي النافع. والشفاءُ السماوي
التاجُ. فيما وسع كل شيءٍ منْ رحمتهِ. ولا يُعدُّ ولا يُحصى منْ نعمتهِ. لئنْ
ظللتَ أيامَ الغابرِ منْ عمركَ صائماً. وبثَ لياليهِ قائماً لتشكرَ ما أطلقَ لكَ منْ
هذهِ اليدِ البيضاءِ. وحوَّلَكَ منْ هذهِ النعمةِ الخضراءِ لبقيتَ تحتَ قطرةِ منْ بحرِها
غريقاً في التيارِ وتحتَ حصاءِ منْ طُوِّدهَا مرضوضَ الفقارِ.

من جزء المقدمة أعلاه، رحمة الله ونعمته على مخلوقاته. لقد جعلنا الله في
هذا العالم نعيش حياة طيبة، وسوف تلقى دائمًا التوجيهات لطاعته. ولكن
الويل من يضل مع أن النصيحة قد أعطيت لهم. ومن ناحية أخرى، فإن الذين
يستمرون في العبادة، ويقضون الليل قائمين، ويشكرون ما أعطاهم الله، سينالون
رحمته. في الآخرة يعاقب الله من لم يتوب. وفي الوقت نفسه، فإن الذين تابوا
واستغفروا الله سينالون الرحمة والثواب على خيره ورحمته وفضله على كل شيءٍ.
وردت هذه النقطة في سورة الأعراف، الآية ١٥٦ : (وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءَ وَرَحْمَتِي

^{٨٢} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة المنذرة،

وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَاكِنُهَا لِلَّذِينَ يَتَقْفَوْنَ وَيُؤْتُونَ الزَّكُورَةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِأَيْتَنَا^{٨٣} يُؤْمِنُونَ.

فمعنى هذه الآية، أنها تحكي قصة النبي موسى الذي صلى الله عليه وسلم في الدنيا. ويؤكد الله بكلماته أن نعمته وفضلاه كلها تغطي الكون. ولا يصييه أحد من عباده، بما في ذلك الكفار والعصيان واليهود والنصارى والمسلمون وعباد العجل ونحو ذلك. بل لو لا رحمته ورضاه لأهلك الله الدنيا كلها، لأن أغلب الكفار والعصابة يعصون دوماً. كما يؤكد الله تعالى أن رحمته ونعمه التي ينعم بها على الكافرين هي عابرة وزائدة ناقصة. بينما النعمة الكاملة والأبدية سُمِّنَح للأتقياء والذين يدفعون الزكوة.^{٨٤}

في مقطع مقامة بعنوان "مقامة المندرة"، يقتبس الرمخشاري مصطلح "وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ" من الآية من حيث أسلوباً ومعناها. في مقامته إنه يعني أن من يريد أن يرحم الله ، تذكر الله بأداء العبادة وكن دائماً ممتناً على النعم التي منحها له. إن رحمة الله ونعمه كلها تغطي الكون.

يتضمن تناص على الرمخشاري مع هذه الآية لفظاً ومعنى.

اقتبس الرمخشاري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس المعنوي، لأن اقتبس المؤلف في كلامه معنى شيء من آية القرآن أو الحديث بلفظ مختلف.

^{٨٣} سورة الأعراف، الآية: ١٥٦

^{٨٤} M. Quraish Shihab, *Tafsir al-Misbah*, Volume 5, (Jakarta: Lentera Hati, 2002), hlm.

٢) ليس له عند الله من نصيب

كتب الزمخشري في مقامته:^{٨٥}

ومفطعٍ كما استلذَتِ الصَّهباءُ بطيءٍ ختماًها. أية نارٍ شَبَّيتَ على كبدِك
إذ شَبَّيتْ وإلى أيِّ عارٍ نسبَتْ نفسكَ حينَ نسبَتْ وغايةُ الخزي والشَّنار. في
الجمعِ بينَ العارِ والنار. أنَّ صاحبَ الغزل والنسيب. ليس له عند الله من
نصيبٍ. سُحقاً لما يجري من القوافي على ألسنِ المنشدين. ومرحباً بالنفوس
القوافي في آثارِ المرشدين.

من جزء المقامات أعلاه، وتحتوي كسرة المقومات أعلاه على نصيحة
بالابتعاد عن الظلام (الضلال). أحد أشكال الخطأ البشري هو طبيعة الرغبة
دائماً في الوصول إلى العالم. في حين أن الشخص الذي يطارد ملذات العالم
فقط، فإن الله سوف يعطي ذلك الجزء فقط. في الآخرة لن تحصل على شيء.
وردت هذه النقطة في سورة الشورى، الآية ٢٠: (مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ
الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
نَّصِيبٍ).^{٨٦}

فمعنى هذه الآية، ومعنى الآية بيان أن من أراد أن يثاب عليها بعمله
 وجهده، فسهله الله عليه بعمل الحسنات، ثم يجازي أعماله حسنة واحدة بعشر
خير حتى تتضاعف على الوجه. مشيئة الله. والعكس بالعكس، فمن يتوقع من
عمله رفاهية الدنيا بكل صورها، ولا يتوقع أقل من أفعال الآخرة وأجرها، فالله
يهب قدر ما حسم له، لكنه سيفعل. لا ينال أدنى أجر من الآخرة؛ لأن الصدقة
على نوایاہ، ولكل إنسان تؤجر أعماله على نوایاہ. مثل ما قاله الله في سورة

^{٨٥} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، *مقامات الزمخشري*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة اجتناب المظلمة، ص: ١٤٨

^{٨٦} سورة الشورى، الآية: ٢٠

الإِسْرَاءُ الْآيَاتُ ١٨-١٩ ، الَّتِي تُوضِّحُ أَنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى نِيَّتِهِ، وَأَنَّ كُلَّ فَرْدٍ يَنْالُ الأَجْرَ حَسْبَ قَصْدَهُ.

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ تُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلِيهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا (١٨) ^{٨٧} وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانُوا سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا (١٩) ^{٨٨}

تأثُّرُ الزمخشريِّ من تلك الآية وتناسُقُ معها، فوضع خلال في مقامته أنَّ لمن يسعى فقط إلى إسعاد الدنيا، فلن ينعم الله إلا ببركات الدنيا، وكل من يسعى وراء سعادة الدنيا والآخرة ينال بركات الدنيا والآخرة. اجعل الحياة الآخرة هدف حياتك، ثم العالم الذي تحصل عليه. حَقّاً، إنَّ حياة هذا العالم قليلة القيمة، وقيمة الآخرة أفضل بكثير لمن هم أتقياء.

اقتباس الزمخشريِّ من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدلُّ من نوع الاقتباس المعنويِّ، لأنَّ اقتبس المؤلف في كلامه معنى شيء من آية القرآن أو الحديث بلفظ مختلف.

٣) فَسُقِّ إِلَيْهِ الصَّدْقَةُ وَالصَّدَقَةُ

^{٨٩} كتب الزمخشري في مقامته:

إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمْلَكَ عَفْفِيَّةً. مَا يَمْلِكُ فَسُقِّ إِلَيْهِ الصَّدْقَةُ وَالصَّدَقَةُ لَا أَبَ لَكَ. هِيَ الصَّدَقَةُ تُصْبِبُ بِهَا عِبَادَهُ الَّذِينَ إِنَّمَا اسْتَقْرَضُكَ مِنْ أَجْلِهِمْ وَبِنَهْكَ بِذَلِكَ عَلَى نِبَاهَهُ فَضْلَهُمْ. وَتَعْمَدُ بِهَا الْمُتَعَقِّفَينَ. وَلَا تَرْزَأْ نَصِيبَ الْمُتَكَفِّفِينَ.

^{٨٧} سورة الإِسْرَاءُ، الآيَةُ ١٨

^{٨٨} سورة الإِسْرَاءُ، الآيَةُ ١٩

^{٨٩} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة التصدق،

ص: ١٦٢

من جزء المقادمة أعلاه، وفي كسرة المقومات أعلاه اقتراحات الزكاة في سبيل الله. الصدقة هي شكل من أشكال الشكر على قوة الله ونعمه وكل هباته. يمكن أن يذكرنا العطاء أيضاً بعزمته نعمته.

وردت هذه النقطة في سورة البقرة، الآية ٢٧١: (إِنْ تُبْدِلُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمًا هِيَ وَإِنْ تُحْفِظُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ حَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ^{٩٠} والله إِمَّا تَعْمَلُونَ حَيْرٌ^{٩١}). ثم سورة التوبة، الآية ١٠٣: (حُذْدِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً ثُطَهَرُهُمْ وَتُزَكِّيْهُمْ بِهَا وَصَلَّى عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلَيْهِمْ). ثم سورة السباء، الآية ٣٩: (قُلْ إِنَّ رَبِّيْ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا آنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُوْ حَيْرُ الرِّزْقِينَ^{٩٢}). ثم سورة الحديد، الآية ١٨: (إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَعِّفُ لَهُمْ وَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ^{٩٣}).

فمعنى هذه الآية، الآيات الأربع هو وصية إخراج الزكاة والإإنفاق والزكارة وفوائدها. جاء في سورة البقرة الآية ٢٧١ أن للتصدق طريقتين، علانية وسرية. كلها جيد بنفس القدر. كما يذكر الله في هذه الآية أن الله سيستر ويمحو بعض الأخطاء التي وقع فيها من أعطى ماله حسناً على الزكارة، بالإضافة إلى الأجر الذي يؤخذ فيما بعد. بينما في حرف التوبة الآية ١٠٣، آية سباء ٣٩ وال الحديد الآية ١٨ تحتوي على فوائد الزكارة في سبيل الله عن طيب خاطر سعياً وراء مرضاه الله. وقد ورد ذكر ثلات فوائد على الأقل، وهي: التطهير من

^{٩٠} سورة البقرة، الآية ٢٧١

^{٩١} سورة التوبة، الآية ١٠٣

^{٩٢} سورة السباء، الآية ٣٩

^{٩٣} سورة الحديد، الآية ١٨

الذنوب والأخلاق الرديعة، والنمو أو إضافة الأخلاق الحميدة بتقوية أواصر الأخوة، وتنقية المال لنيل البركات.

تأثير الزمخشري من تلك الآية وتناص معها، فوضع خلال في مقامته أنعلى الرغم من أن الاقتباسات من المصطلحات المستخدمة من قبل الزمخشري في مقوماتهم لها نفس المعنى، إلا أنها مكتوبة في القرآن بلغة مختلفة. ومن الآيات التي لها نفس المعنى: أن الصدقة في سبيل الله هي شكل من أشكال الامتنان على نعم الله وعطائاه. يمكن أن يؤدي تقديم الصدقة أيضاً إلى زيادة إيمان المرء.

اقتبس الزمخشري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس المعنوي، لأن اقتبس المؤلف في كلامه معنى شيء من آية القرآن أو الحديث بلفظ مختلف.

٢. الاقتباس باعتبار معنه

أ. الاقتباس الثابت المعنوي

١) عليماً خبيراً

كتب الزمخشري في مقامته:^{٩٤}

في كلِّ جارحةٍ منهُ غرائبُ حكمٍ يعجزُ اللسانُ الذَّليقُ أنْ يحصرها ويحصيها. ويعزُّ على الفهمِ الدقيقِ أنْ يبلغَ كُنهُها ويستقصيها ما هذه إلا دلائلٌ على أنَّ وراءَها حكيمًا قديرًا. عليماً خبيراً تصرفُ هذه الأشياءُ على قضاءِ ومشيئةِ. ويتمشى أمرها على حسبِ إمضاءِه وتمشيتها. وهي منقادةٌ مُذعنَةٌ لتقديره وتكوينه. كائنةٌ أنواعاً وألواناً بتنوعِه وتلوينِه. قدِ استأثرَ هو بالأولى والقديم وهذه كلها محدثاتٌ عن عدم فليملاً اليقينُ صدرك بلا مخالجةٍ ريب. ولا تنزلَ عن

^{٩٤} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة التوحيد،

ص: ١٣٠

الإيمان بالغيب وعالم الغيب. ولا يستهونيك الشيطان عن الاستدلال بخلقه فهو الحُجة.

ورد المصطلح "علِيماً خَبِيرًا" أسلوبا في قوله تعالى في سورة النساء، الآية ٣٥ : (وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنَهُمَا فَابْعَثُوا حَكْمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكْمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُؤْفِقَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْهِمَا حَبِيرًا) ^{٩٠}.

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

(٢) وَاللَّهُ الصَّمَدُ

كتب الزمخشري في مقامته ^{٩٦}:

هاتِ سُلْطانَكَ فِيمَا ارْتَكَبْتَ. وَهُلْمَ بُرْهَانَكَ فِيمَا احْتَقَبْتَ هِيَهَاتَ لَا سُلْطَانٌ. إِلَّا أَنْكَ أَطْعَتَ الشَّيْطَانَ وَكَلَّا لَا بُرْهَانٌ إِلَّا أَنْكَ أَخْذَتَ الْعَاجِلَ بِمَا عَزَّ وَهَانَ. وَلَا مَعْذِرَةٌ إِلَّا أَنْكَ دُقْتَ طَعْمَ الإِتْرَافِ فَاسْتَطَبْتَهُ. وَدُعَاكَ دَاعِيُّ الْإِسْرَافِ فَاسْتَجَبْتَهُ هَذِهِ بَرَاهِينُ السَّامِدِينَ الْلَّاهِينَ. وَاللَّهُ الصَّمَدُ لَا يَقْبَلُ هَذِهِ الْبَرَاهِينَ وَهَذِهِ عِلْلُ الْمُبَطَّلِينَ مَعَاذُهُمْ. وَمِثْلَهَا لَا تَؤْمِنُ أَفْرَاعُهُمْ وَمَحَاذُهُمْ.

ورد المصطلح "وَاللَّهُ الصَّمَدُ" أسلوبا في قوله تعالى في سورة الاخلاص، الآية ٢ : (اللَّهُ الصَّمَدُ) ^{٩٧}.

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

^{٩٥} سورة النساء، الآية: ٣٥

^{٩٦} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة الدعاء،

ص: ١٥٨

^{٩٧} سورة الاخلاص، الآية: ٢

٣) الذي خلقك فسواك

كتب الزمخشري في مقامته:^{٩٨}

يا أبا القاسم إنَّ الْذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ رَكَبَ فِيكَ عَقْلَكَ وَهَوَاكَ وَهُمَا فِي سُبْلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ دَلِيلَكَ، وَفِي مَراحلِ الرُّشْدِ وَالْغُنْيِّ نَزِيلَكَ. أَحَدُهُمَا بَصِيرٌ عَالِمٌ يَسْتَلِكُ بِكَ فِي الْبَرَادِينَ الْمَحَاجَةَ الْبَيْضَاءَ وَيَرِدُ بِكَ رُزْقَ الْمَنَاهِلِ وَالْآخَرُ أَعْمَى جَاهِلٌ يَخْبِطُ بِكَ فِي بَيْضَةِ الْهَاجِرَةِ الْبَيْدَ ذَاتِ الْمَعَاطِشِ وَالْمَجَاهِلِ فَأَيْ دَلِيلَكَ امْهَرْ بِالدَّلَالَةِ وَأَحَدَقْ وَأَيْهُمَا أَجْدَرُ بِأَنْ يُتَبَعَ وَأَحْلَقْ أَمْنَ تَفْوِرُ مِنْهُ بِالْهَدَايَةِ وَحُسْنِ الدَّلَالَةِ أَمْ مَنْ يُفَوِّرُ بَكَ فِي تِيهِ الْعَيِّ وَالضَّالَالَةِ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَسْتَحِبَ الْهَوَى عَلَى الْعَقْلِ إِنَّ جَانِبَ الْعُقْلِ أَبَيْضُ كَطْرَةُ الْفَقْقَ وَجِهَةُ الْهَوَى سَوْدَاءُ كَجُدْدَةِ الْغَسَقِ إِنَّ ابْجَهَ لَكَ أَمْرٌ فَعَرَضْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ فَانظُرْ أَيْهُمَا إِلَيْهِ الْمَائِلُ.

ورد المصطلح "الذي خلقك فسواك" أسلوباً في قوله تعالى في سورة الانفطار، الآية ٧ : (الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ^{٩٩}).

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

^{٩٨} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة النهي عن الهوى، ص: ١٩٤.

^{٩٩} سورة الانفطار، الآية: ٧

٤) للملك القدس

كتب الزمخشري في مقامته: ١٠٠

يا أبا القاسم أكرم النفوس إنقاها. وخير الأعمال إنقاها. فليكن عملك
نقىًّا ناصعاً وجبيئاً في ذات الله تعالى ناصحاً لا تكون العامل الآخر الذي يأمل
بعمله حوز الشّواب. والفوز في المآب. ثم يخيس آخر الأمر بأمله. إنّه كان لا
يكيس في تنقية عمله. عملك للملك القدس فائت به مقدساً. وحاذر أن
يجيء ما توجه إليه مُدنساً. أغسل ذرَّ الرَّباء عن صفحاته. واحترس أن يُصيبة
التكلف بصفحاته. اقصد به وجهه دون سائر المقاصد.

من جزء المقامات أعلاه، قال أبو قصيم إن أشرف النفس هو روح التقوى،
وأفضل عمل هو أقدس الأعمال ولا تتوقع شيئاً في المقابل، وإخلاص العبادة هو
العبادة التي لا ثقلاً ولا تعب إذا فعلت ذلك. في القيام بالأعمال (العمل
والعبادة) عليك أن تفعل بجدية ونية خالصة، ولا تتوقع في المقابل شيئاً، وأن
تجعل الله وحده هدفاً، لأن الله وحده هو الذي يتحكم في كل شيء، وهو
صاحب القدرة على ما خلقه.

ورد المصطلح "للملك القدس" أسلوباً في قوله تعالى في سورة الجمعة،
الآية ١: (يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ)^{١٠١}. ثم سورة الحشر في الآية ٢٣: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ
الْقُدُّوسُ السَّلَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَمِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا
يُشْرِكُونَ)^{١٠٢}.

^{١٠٠} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢م)، باب مقامة التهجد،

ص: ١٥٣

^{١٠١} سورة الجمعة، الآية: ١

^{١٠٢} سورة الحشر، الآية: ٢٣

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

٥) نِعَمُ اللَّهُ عَلَيْكَ لَا تُحَصِّرُ

كتب الزمخشري في مقامته^{١٠٣}:

يا أبا القاسم نِعَمُ اللَّهُ عَلَيْكَ لَا تُحَصِّرُ ولا تُحَصِّى. ومن يقدِّرُ على حصرِ الرَّمَلِ وإحصاءِ الحَصَى. وإن أخذتَ في أصغرِها حَجْماً وأخصرها. وأضيقها باعاً وأقصِّرها. بَرَدَ فَهُمُكَ الْوَقَادُ وَحَصِّر. ووقفَ لِسَانُكَ الْوَقَاعُ وَحَصِّر علىَ أَنَّ وصفَ شَيْءٍ مِّنْهَا بِالصِّغْرِ كُنْوَد.

ورد المصطلح "نِعَمُ اللَّهُ عَلَيْكَ لَا تُحَصِّرُ" أسلوباً في قوله تعالى في سورة ابراهيم، الآية ٣٤ : (وَاتَّسَعُمْ مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعْدُوا نِعَمَتَ اللَّهِ لَا تُحَصِّصُوهَا^{١٠٤} إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كُفَّارٌ) ١٠٤ . ثم سورة النحل في الآية ١٨ : (وَإِنْ تَعْدُوا نِعَمةَ اللَّهِ لَا تُحَصِّصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَّحِيمٌ) ١٠٥ .

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

^{١٠٣} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة الشكر،

ص: ١٦٤

^{١٠٤} سورة ابراهيم، الآية: ٣٤

^{١٠٥} سورة النحل، الآية: ١٨

٦) وهداك النجدين

كتب الزمخنري في مقامته:^{١٠٦}

وأنشا ينشئك للتوصيل إلى غرائب حكم يسددك لها ويوففك. جعل أسنانك في مغارزها مركبة. وصيروا على مراتب الحكمة مرتبة. ودبّ في فيك للأصوات مدارج. وللحرف الميسوطة مخارج. وأطلق لسانك فتكلمت. وعلمك طرق البيان فتعلمت. ولقائك الشهادتين. وحفظك ما بين الدفتين. وهداك النجدين. وألقى إليك الصفتين. فوصف لك ما تؤدي منهما إلى النجاة مسالكه.

ورد المصطلح "وهداك النجدين" أسلوبا في قوله تعالى في سورة البلد،

الآية ١٠ : (وَهَدَيْنَا النَّجْدَيْنَ)^{١٠٧}.

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

٧) إن لباس التقوى خير لباس

كتب الزمخنري في مقامته:^{١٠٨}

وإن وجد في شعرك كسر أو زحاف. أو وقع بين مصاريعه خلاف. ويلك إن كنت من أهل الفضل والحزم. فلا تكتم بعنصان الحزم وزيادة الحزم، ولا تفكّر في الأئتم والأئرم، والأحرب، والأحرم، والأجم، والأقسم، والأعصب، والأصلم، والمحبون، والمحبول، والمطوي، والمشكول، والمقصور، والمحزول،

^{١٠٦} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخنري، *مقامات الزمخنري*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة الشكر،

ص: ١٦٦

^{١٠٧} سورة البلد، الآية: ١٠

^{١٠٨} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخنري، *مقامات الزمخنري*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة العروض،

ص: ٢٣٢

والمقطوع، والمحذف، والمعصوب، والمكفوف، والمعقول، والمقطوف، والمشعث،
والأشتر، والأحد، والأبتر، والمقبوض، والمضمّر، والمؤفوف، والمنقوص،
والمسكوف، والموفوسن. إِنَّ لِبَاسَ التَّقْوَىٰ حَيْرٌ لِبَاسٍ، وَأَزِينُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسُ فَلَا
تَلُّ عَنْ اضْفَائِهِ مُعْقَلًا، وَالْبَسَةُ مُذَلًا مُسْبَغًا مُرْفَلًا.

ورد المصطلح "إِنَّ لِبَاسَ التَّقْوَىٰ حَيْرٌ لِبَاسٍ" أسلوبا في قوله تعالى في سورة الأعراف، الآية ٢٦ : (يَا بَنِي آدَمْ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا
وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَلِكَ حَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ أَيْتَ اللَّهُ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ) ^{١٠٩}.

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

(٨) يُعْدُ ولا يُحصى من نعمته

كتب الزمخشري في مقامته: ^{١١٠}

كذلك الدّواء الإلهي النافع. والشفاء السماوي الناجع. فيما وسع كل شيءٍ من رحمته. ولا يُعْدُ ولا يُحصى من نعمته. لئنْ ظللت أيام الغابر من عمرك صائمًا. وبت لياليه قائماً لتشكر ما أطلق لك من هذه اليد البيضاء. وخولك من هذه النعمة الخضراء لبقيت تحت قطرةٍ من بحرها غريقاً في التيار وتحت حصاءٍ من طودها مرضوض الفقار.

وردت هذه النقطة في سورة النحل، الآية ١٨ : (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا
تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَّحِيمٌ) ^{١١١}.

^{١٠٩} سورة الأعراف، الآية: ٢٦

^{١١٠} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مجامعات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة المنذرة،

ص: ٦٤

^{١١١} سورة النحل، الآية: ١٨

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

٩) يطمئن قلبه

كتب الزمخشري في مقامته:^{١١٢}

يا أبا القاسم مَنْ أَهَانَ نَفْسَهُ لِرَبِّهِ فَهُوَ مَكْرُمٌ لَهَا غَيْرُ مُهَمَّينَ . وَمِنْ امْتَهَنَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَذَاكَ عَزِيزٌ غَيْرُ مُهَمَّينَ . أَلَا أَخِيرُكَ بِكُلِّ مَهَانَ مُمْتَهَنَ . فِي قِبْضَةِ الدُّلُّ مُرَكَّهُنَّ . كُلُّ مُمْتَهَنَكَ عَلَى حِبِّ هَذِهِ الْمَلُوكِ . مُنْقَطِعٌ إِلَى أَحَدٍ هُؤُلَاءِ الْمَلُوكِ . يَدِيهِ لَهُ وَيُخْضِعُ . وَيُخْبِثُ فِي طَاعَتِهِ وَيُضِعُ . لَا يَطْمَئِنُ قَلْبُهُ وَلَا تَهَدُأُ قَدْمُهُ .

وردت هذه النقطة في سورة الرعد، الآية ٢٨ : (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطَمِّنُ
قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطَمِّنُ الْقُلُوبُ) ^{١١٣}.

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

١٠) على الأرض فامش بالهون

كتب الزمخشري في مقامته:^{١١٤}

يا أبا القاسم إِنَّ رِدَاءَ الْوَقَارِ وَالْحَلَمِ . أَرِينُ مَا تَعَطَّفَ بِهِ دُوَّالِعِمْ فَتَحَلَّمْ وَتَوَقَّرْ وَإِنْ لَمْ يُكُونُوا مِنْ جَدَائِلَكْ وَتَعْلَمُهُمَا إِنْ عُدِّمَا فِي شَمَائِيلَكْ . أَوَّلُ مَا يُسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى عَقْلِ الرَّجُلِ أَنْ تَتَنَاسَبَ حَرَكَاتُهُ وَسَكَنَاتُهُ . وَأَنْ ثُمَّحَدَ فِي مَوَاطِنِ

^{١١٢} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة العبادة،

ص: ١٣١

^{١١٣} سورة الرعد، الآية: ٢٨

^{١١٤} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة التماسك،

ص: ٢٠٠

الطّيشِ والنَّرْقِ طُمَانِيَتُهُ وَأَنَاثُهُ. فَبَاشِرْ أَكْثَرَ الْأَمْوَارِ بِالتَّأْيِيْ وَالْأَوْنِ وَإِذَا مَسَيْتَ
عَلَى الْأَرْضِ فَامْشِ بِالْهَوْنِ وَلَا تَكُنْ مُطَارَ الْقَلْبِ وَإِنْ لُقِيْتَ بِمُهِيجٍ وَلَا مَحْلُولَ
 الْحُبُوَّةِ وَإِنْ رُمِيْتَ بُزْعِجْ، وَكُنْ رَبِيْطَ الْجَاهِشِ دُونَ الطَّوَّارِقِ وَلَا هُلَّلَ.

وردت هذه النقطة في سورة الفرقان، الآية ٦٣ : (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ
يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُوَنًا وَإِذَا حَاطَبُهُمُ الْجَهَلُونَ قَالُوا سَلَّمًا) ^{١١٥}. ثم سورة الاسراء
 في الآية ٣٧ : (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ
 طُولًا) ^{١١٦}.

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن
 الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

١١) جبل الله المتين

كتب الزمخشري في مقامته: ^{١١٧}

يا أبا القاسم اجعل كتاب الله نجيك فنعم النجي. وإنك لجري بمناجاته
 حجي. إن شئت أن يخاصرك إلى مناجاتك. فلا يخلون ساعه من مناجاتك. وهو
جبل الله المتين. وصراطه المستبين. به أحى رسم الشريع الطامسه. وجلى
ظلمات الشرك الدامسة نور مستصبح به في ليالي الشك سيف سماط وراء
ضرائب الشرك جبل يعصم من اعتصم بمعاقله ويقصم ظهر العادل عنه بجادله.
بحر لجي لا تزل تزحر لجيجه.

^{١١٥} سورة الفرقان، الآية: ٦٣

^{١١٦} سورة الاسراء، الآية: ٣٧

^{١١٧} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة الفرقان،

ص: ١٨٧

ورد المصطلح "جَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ" أسلوباً في قوله تعالى في سورة آل عمران، الآية ١١٢ : (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِجَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَجَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ....^{١١٨}) .

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

١٢) وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ

كتب الزمخشري في مقامته:^{١١٩}

يا أبو القاسم العمرُ قصيْرٌ. وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ. فما هذا التقصيْرُ. إِنَّ زِيرَ
الدُّنْيَا قد أَضْلَلَكَ. وَشَيْطَانَ الشَّهْوَةِ قد اسْتَرْلَكَ. لو كُنْتَ كما تَدْعُونَ من أَهْلِ
اللَّبِ وَالْحِجْرِيِّ. لَأَتَيْتَ بِمَا هُوَ أَحْرَى بِكَ وَأَحْجَى. أَلَا إِنَّ الْأَحْجَى بِكَ أَنْ تَلُوذَ
بِالرَّكِنِ الْأَقْوَى. وَلَا رَكِنٌ أَقْوَى مِنْ رَكِنِ التَّقْوَى. الْطَّرْقُ شَتَّى فَاخْتَرْ مِنْهَا مِنْهَاجًا
يَهْدِيْكَ. وَلَا تَخْطُّ قَدْمَاكَ فِي مَضْلِلٍ تَرْدِيْكَ. الْجَادَةُ بَيْنَهُ. وَالْمَحْجَةُ نَيْرَةُ. وَالْحَجَةُ
مَتَّضِحَةٌ. وَالشَّبَهَةُ مَتَّضِحَةٌ. وَوْجُوهُ الدَّلَالَةِ وَضَاءُ. وَالْحِنْيَفَيَّةُ نَقِيَّةٌ بِيَضَاءٍ. وَالْحَقُّ
قَدْ رُفِعَتْ سَوْرَةٌ. وَتَبَلَّجَ فَسْطَعَ نُورَةٌ فَلِمَ تَغَالَطْ نَفَسَكَ. وَلَمْ تَكَبُّ حِسَكَ.
لَيْتَ شِعْرِيَّ ما هَذَا التَّوَانِيِّ. وَالْمَوَاعِظُ سِيرُ السَّوَانِيِّ.

ورد المصطلح "وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ" أسلوباً في قوله تعالى في سورة آل عمران، الآية ٢٨ : (لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكُفَّارِيْنَ أَوْلَيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَمَنْ
يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَنَقْوُ مِنْهُمْ ثُقَّةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ قَدْ

^{١١٨} سورة آل عمران، الآية: ١١٢

^{١١٩} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة التقوى،

ص: ٢١

وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ).^{١٢٠} ثم سورة النور في الآية ٤٢: (وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ).^{١٢١} ثم سورة فاطر في الآية ١٨: (وَلَا تَرُرْ وَازِرَةٌ وَزَرْ أُخْرَىٰ وَإِنْ
تَدْعُ مُنْفَلَّةً إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمِلُهَا شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ
رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَاقْبَلُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَّكَ فَإِنَّمَا يَتَّسِعُ لِتَقْسِيمِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ)^{١٢٢}.
نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن
الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

١٣) كل شيء من رحمته

كتب الزمخشري في مقامته:^{١٢٣}

بطالاً مُبطلاً قد أصررت إصراراً. وإن أعلن لك الناصح أو أسر إسراً.
تنقضي عنك شهور سنتك. وأنت غارز رأسك في سنتك. لا تشعر بإنصافٍ
لهن ولا سرار، ولا تخس تحت أهلة أنت أم أumar. تستن في الباطل استنان المهر
الأرن ما كل رائض لشمايسك بمقرن. فرماك عرلن قدرته بسهم من سهامه ليقفك
وعضك بغمز من بلائه ليتففك ومستك بضر أن عرى عظامك وأنحفك. فأي
دثار من صحة اليقين الحشك. كذلك الدواء الإلهي النافع. والشفاء السماوي
النائع. فيما وسع كل شيء من رحمته. ولا يُعد ولا يحصى من نعمته. لئن
ظللت أيام الغابر من عمرك صائمًا. وبت ليلاته قائمًا لتشكر ما أطلق لك من
هذه اليدي البيضاء. وحوّلك من هذه النعمة الخضراء لبقيت تحت قطرة من بحرها
غريقاً في التيار وتحت حصاء من طودها مرضوض الفقار.

^{١٢٠} سورة آل عمران، الآية: ٢٨

^{١٢١} سورة النور، الآية: ٤٢

^{١٢٢} سورة فاطر، الآية: ١٨

^{١٢٣} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة المتنرة،

وردت هذه النقطة في سورة الأعراف، الآية ١٥٦: (وَأَكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءَ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَاكُتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَقْوَنَ وَيُؤْتُونَ الرَّحْمَةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِإِيمَنَتِي يُؤْمِنُونَ) ^{١٢٤}.

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

٤) ليس له عند الله من نصيب

كتب الزمخشري في مقامته: ^{١٢٥}

ومفطع كما استلذَتِ الصَّهَباءُ بطيِّ ختامها. آية نارٍ شَبَّيتَ على كبدِكَ إذ شَبَّيتَ وإلى أيِّ عَارٍ نسبَتَ نفسَكَ حينَ نسبَتْ وغايةُ الخزي والشَّنَارِ. في الجمعِ بينَ العَارِ والنَّارِ. أَنَّ صاحبَ الغَرْلِ والنَّسِيبِ. ليس له عند الله من نصيب. سُحْقاً لما يجري من القوافي على ألسنِ المنشدين. ومرحباً بالنفوس القوافي في آثارِ المرشدين.

وردت هذه النقطة في سورة الشورى، الآية ٢٠: (مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَّصِيبٍ) ^{١٢٦}.

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

^{١٢٤} سورة الأعراف، الآية: ١٥٦

^{١٢٥} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مجامعات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة اجتناب المظلمة، ص: ١٤٨

^{١٢٦} سورة الشورى، الآية: ٢٠

١٥) فَسُقِ إِلَيْهِ الصَّدْقَةُ وَالصَّدَقَةُ

كتب الزمخشري في مقامته:^{١٢٧}

إن الله قد أملكك عففية. ما يملك فَسُقِ إِلَيْهِ الصَّدْقَةُ وَالصَّدَقَةُ لا أب لك. هي الصَّدَقَةُ تُصِيبُ بها عبادهُ الَّذِينَ إِنَّمَا اسْتَقْرَضُكَ مِنْ أَجْلِهِمْ وَنَبَهَكَ بِذَلِكَ عَلَى نِبَاهَةِ فَضْلِهِمْ. وَتَعْمَدَ بِهَا الْمُتَعَفِّفِينَ. وَلَا تَرْزَأَ نِصْبَتَ الْمُتَكَفِّفِينَ.

وردت هذه النقطة في سورة البقرة، الآية ٢٧١: (إِنْ تُبْدِو الصَّدَقَاتِ

فَنِعِمًا هِيَ وَإِنْ تُخْفِوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءُ فَهُوَ حَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ
وَاللهُ إِنَّمَا تَعْمَلُونَ حَيْرًا^{١٢٨}). ثم سورة التوبه، الآية ١٠٣: (حُذْنٌ مِّنْ أَمْوَالِهِمْ
صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُرْكِيْهُمْ بِهَا وَصَلَّى عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلَيْهِمْ).

ثم سورة السباء، الآية ٣٩: (فُلِّ إِنَّ رَبِّيْ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ
لَهُ وَمَا آنْفَقُتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُكْلِفُهُوْهُ حَيْرُ الرِّزْقِينَ^{١٣٠}). ثم سورة الحديد، الآية
١٨: (إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَفْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضْعَفُ لَهُمْ وَهُمْ أَجْرٌ
كَرِيمٌ^{١٣١}).

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

^{١٢٧} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة التصدق، ص: ١٦٢

^{١٢٨} سورة البقرة، الآية ٢٧١

^{١٢٩} سورة التوبه، الآية ١٠٣

^{١٣٠} سورة السباء، الآية ٣٩

^{١٣١} سورة الحديد، الآية ١٨

ب . الاقتباس المتغير المعنى

١) يوم تبلى السرائر

كتب الزمخشري في مقامته:^{١٣٢}

وأفع وجهي من التخفر. على أنك دون قناع كل متقنع. ووراء لثام كل متلتفع. فلا تفصحني بين خلقك يوم تبلى السرائر، وينعى على المجرمين بالجرائم و الجرائم.

ورد المصطلح "يوم تبلى السرائر" أسلوبا في قوله تعالى في سورة الطارق، الآية ٩ : (يَوْمَ ثُبَّلَ السَّرَّايرُ^{١٣٣}).

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس المتغير المعنى لأن الاقتباس الذي ينقل معناه إلى معنى آخر.

٣. الاقتباس باعتبار حكمه

الاقتباس في كتاب "مقامات الزمخشري" بحكم مباح كلهم، لأن الاقتباس كان في الغزل والرسائل والقصص. والمقامة هي القصص. فصار حكم الإقتباس مقبول ومردود لا يوجد في النصوص كتاب "مقامات الزمخشري" للزمخشري. كما مثلها في هذا البحث يدل على مباح كما يلي:

كتب الزمخشري في مقامته:^{١٣٤}

هاتِ سُلْطانَكَ فِيمَا ارْتَكَبْتَ. وَهُلْمَ بُرْهَانَكَ فِيمَا احْتَقَبْتَ هِيهَاتَ لَا سُلْطَانٌ. إِلَّا أَنْكَ أَطْعَتَ الشَّيْطَانَ وَكَلَّا لَا بُرْهَانٌ إِلَّا أَنْكَ أَخْذَتَ الْعَاجِلَ بِمَا عَزَّ

^{١٣٢} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، *مقامات الزمخشري*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة الدعاء،

ص: ١٥٩

^{١٣٣} سورة الطارق، الآية: ٩

^{١٣٤} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، *مقامات الزمخشري*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة الدعاء،

ص: ١٥٨

وهان. ولا معدنة إلا أنت ذقت طعم الإتراف فاستطوبته. ودعائك داعي الإسراف فاستجبتَه هذه براهين السامدين اللاهين. والله الصمد لا يقبل هذه البراهين وهذه عيل المبطلين معاذرهم. وبمثلكم لا تؤمنون أفزاهم ومحاذرهم. ورد المصطلح "والله الصمد" أسلوبا في قوله تعالى في سورة الاخلاص، الآية ٢ : (الله الصمد)^{١٣٥}.

اقتبس الزمخشري من الآية القرآن الكريم. ونظرت الباحثة هذا النص يدل على الاقتباس بحكم مباح، لأن هذا النص يكون على كتاب مقامات الزمخشري، والمقامة هي القصص.

المبحث الثاني: تأثر الزمخشري من القرآن في كتاب مقاماته

مقامة الزمخشري هي إحدى أعمال الزمخشري التي تم إنشاؤها بجمالا ولها خصائصها الخاصة. بناء على خصائصها، تدخل في التر العادي والتراث الفني أو الأدبي، والتي تكون محتويات في شكل شيء يتحدث به في الحياة اليومية ويقصد به أن يكون تأثير روح المستمع. يتكون من مجموعة من عدد قصائد ذات موضوعات متنوعة. هناك ثلاثة وخمسون فصلاً بموضوع مختلف. أما الموضوع الذي يحتوي على كتاب مقامات الزمخشري فهو قصة أيام العرب، وهي قصة يحتوي على تعليمات أخلاقية ونصائح ودعاوى عن الحياة. وجدت أن الزمخشري في كتابه تأثر بشدة بآيات القرآن.

ووجدت من خلال شكل الاقتباس فيه. فوجدت على أن الزمخشري تأثر بالقرآن ومضمونه، معظمها في مدى القيم الدينية الإسلامية. فقد ظهر أن القرآن هو أساس في المبادئ الإسلامية.

^{١٣٥} سورة الاخلاص، الآية: ٢

ومن بين الثلاثة والخمسين فصلاً التي تجمع في كتابه، هناك ثلاثة عشر فصلاً تحتوي على الاقتباس. لذلك أن الزمخشري تأثر بآيات القرآن في كتاب مقاماته. ومع ذلك، فإن تأثره قليلاً فقط، يعني أربعة وعشرون بالمائة.



جدول الاقتباس في كتاب مقامات المخسر

البيانات التي تم الحصول عليها وتحميصها وتحليلها بناءً على شكل الاقتباس. يمكن رؤية نتائج تجميع البيانات في الجدول أدناه:

أنواع الاقتباس باعتبار			اللفظ المقتبس	الأبيات المشتملة على أسلوب	النمرة
الحكم	المعنى	الجنس			
مباح	ثبت المعنى	لفظي	<p>... وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ.</p> <p>(سورة آل عمران، الآية ٢٨)</p> <p>وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ.</p> <p>(سورة النور، الآية ٤٢)</p> <p>.... وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ.</p> <p>(سورة فاطر، الآية ١٨)</p>	<p>يا أبا القاسم العمرُ قصيرٌ. وإلى الله المصير. فما هذا التقصير. إن زيرج الدنيا قد أضللك. وشيطان الشهوة قد استزلّك. لو كنت كما تدعي من أهل اللب والحجى. لأتيت بما هو آخر بك وأحجى. ألا إن الأحجى بك أن تلوذ بالركن الأقوى. ولا ز肯 أقوى من ركن التقوى.</p>	<p>١</p> <p>٢</p>

٢	مباح ثبت المعنى تام	<p>وَلَنْ حِقْتُمْ شِعَاقَ بَيْنَهُمَا فَابْعَثُوا حَكْمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكْمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُؤْفِقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْنَا حِبْرًا.</p> <p>(سورة النساء، الآية ٣٥)</p>	<p>في كل جارحة منه غرائب حكم يعجز اللسان الذليق أن يحصرها ويخصيها. ويعز على الفهم الدقيق أن يبلغ كنهها ويستقصيها ما هذه إلا دلائل على أن وراءها حكيمًا قديرًا. عليماً خبيراً تصرف هذه الأشياء على قصائه ومشيئته. ويتمنى أمرها على حسب إمضائه وقشيه.</p>
٣	مباح ثبت المعنى بتغيير	<p>يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. (سورة الجمعة، الآية ١)</p> <p>هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَمِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا</p>	<p>يا أبا القاسم أكرم النّفوس أتقاها. وخير الأعمال أتقاها. فليكن عملك نقية ناصعة وجيئك في ذات الله تعالى ناصحاً لا تكون العامل الآخر الذي يأمل بعمله حوز الشّواب. والغور في المآب. ثم يخيس آخر الأمر بأمله. إنه كان لا يكيس في تنقية عمله. عملك للملك القدوس فائت به مقدساً.</p>

				يُشْرِكُونَ. (سورة الحشر في الآية ٢٣)	
٤	مباح	ثبت المعنى	تم	الله الصمد. (سورة الاخلاص، الآية ٢)	ولا معدرة إلا أنك دقت طعم الإتراف فاستطنته. ودعاك داعي الإسراف فاستجبته هذه براهين السامدين للآهين. والله الصمد لا يقبل هذه البراهين وهذه علّ المبطلين معاذرهم. وبمثلها لا تؤمن أفراءُهم ومحاذيرُهم.
٥	مباح	تغير المعنى	تم	يَوْمَ تُبَلَّى السَّرَّائِرُ.	وألقع وجهي من التخقر. على أنك دون قناع كل متقنع. ووراء لثام كل متلقي. فلا تفضحني بين خلقك يوم تبلى السرائر، وينعى على المجرمين بالجرائم والجرائم.
٦	مباح	ثبت المعنى	بتغيير	... وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا.... (سورة ابراهيم، الآية ٣٤)	يا أبا القاسم نعم الله عليك لا تحصر ولا تحصى. ومن يقدر على حصر الرمل وإحصاء الحصى. وإن أخذت في أصغرها حجماً

			<p>وَلَنْ تَعُدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصِوْهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَّحِيمٌ. (سورة النحل في الآية ١٨)</p>	<p>وأخسرها. وأضيقها باعاً واقتصرها. بَرَدَ فَهُمُكَ الْوَقَادُ وَخَصِرُ. ووقفَ لِسَانُكَ الْوَقَاعُ وَحَسْرَ عَلَى أَنَّ وَصْفَ شَيْءٍ مِّنْهَا بِالصِّغْرِ كُنُودٍ.</p>	
مباح	ثبت المعنى	بتغيير	<p>وَهَدِينَةُ النَّجَدَيْنِ. (سورة البلد، الآية ١٠)</p>	<p>وللحروف المبسوطة مخارج. وأطلقَ لسانكَ فتكلمت. وعلماكَ طرقَ البيانِ فتعلمت. ولقنتَ الشهادتين. وحفظكَ ما بين الدفتين. وهداكَ النجدين. وألقى إليكَ الصيقتين. فوصفتَ لكَ ما تؤدي منهما إلى النّجاة مسالكه.</p>	٧
مباح	ثبت المعنى	تم	<p>الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّكَ فَعَدَلَكَ. (سورة الانفطار، الآية ٧)</p>	<p>يا أبا القاسم إِنَّ الذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ رَكَبَ فِيلَكَ عَقْلَكَ وَهَوَاؤُكَ وَهُمَا فِي سُبُلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِ دَلِيلًاكَ، وَفِي مَرَاحلِ الرُّشْدِ وَالْغَيْرِ نَرِيلًاكَ.</p>	٨

٩	...	وَإِنْ وُجِدَ فِي شِعْرِكَ كَسْرٌ أَوْ زِحْافٌ. أَوْ وَقَعَ بَيْنَ مَصَارِيعِهِ خِلَافٌ. وَيُلَكَّ إِنْ كُنْتَ مِنْ اهْلِ الْفَضْلِ وَالْخَزْمِ. فَلَا تَهْتَمْ بِنُفْصَانِ الْخَرْمِ وَزِيادَةِ الْخَزْمِ، وَلَا تُفْكِرْ فِي الْأَثْلَمِ وَالْأَثْرَمِ، وَالْأَخْرَبِ، وَالْأَخْرَمِ، وَالْأَجْمَرِ، وَالْأَقْصَمِ، وَالْأَعْضَبِ، وَالْأَصْنَمِ، وَالْمَحْبُونِ، وَالْمَحْبُولِ، وَالْمَطْوِيِّ، وَالْمَشْكُولِ، وَالْمَقْصُورِ، وَالْمَخْزُولِ، وَالْمَقْطُوعِ، وَالْمَحْدُوفِ، وَالْمَعْصُوبِ، وَالْمَكْفُوفِ، وَالْمَعْقُولِ، وَالْمَقْطُوفِ، وَالْمَشَعِّثِ، وَالْأَشْتَرِ، وَالْأَحَدِ، وَالْأَبْتَرِ، وَالْمَقْبُوضِ، وَالْمَضْمَرِ، وَالْمَوْفُوفِ، وَالْمَنْفُوصِ، وَالْمَكْسُوفِ، وَالْمَوْفُوسِ. إِنَّ لَيَاسَ الْتَّقْوَى حَيْرٌ لَيَاسٌ، وَأَرَيْنَاهُ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسُ فَلَا تَكُونُ عَنْ اضْفَائِهِ مُغْفَلًا، وَالْبَسْتَهُ مُذَالًا مُسَبِّغًا مُرْفَلًا.	مباح	ثبت المعنى	بتغيير	... وَلَيَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ حَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ إِلَيْهِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ. (سورة الأعراف، الآية ٢٦)
---	-----	--	------	------------	--------	--

١٠	فأيَّ دثارٍ من صحة اليقين أَحْفَكَ. الدَّوَاءُ الْإِلَهِيُّ النَّافِعُ. وَالشَّفَاءُ السَّمَاوِيُّ النَّاجِعُ. فيما وسع كُلَّ شَيْءٍ مِّن رَحْمَتِهِ. وَلَا يُعْدُ وَلَا يَحْصِي مِن نِعْمَتِهِ. لَئِنْ ظَلَلْتَ أَيَامَ الْغَابِرِ مِنْ عُمرَكَ صَائِمًا. وَبَتَّ لِيَالِيهِ قَائِمًا لِتَشَكَّرَ مَا أَطْلَقَ لَكَ مِنْ هَذِهِ الْيَدِ الْبَيْضَاءُ.	قالَ عَذَابِيَ أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءَ وَرَحْمَتِيَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ... (سورة الأعراف، الآية ١٥٦)	معنى	ثبت المعنى	مباح
١١	كذلك الدَّوَاءُ الْإِلَهِيُّ النَّافِعُ. وَالشَّفَاءُ السَّمَاوِيُّ النَّاجِعُ. فيما وسع كُلَّ شَيْءٍ مِّن رَحْمَتِهِ. وَلَا يُعْدُ وَلَا يَحْصِي مِن نِعْمَتِهِ. لَئِنْ ظَلَلْتَ أَيَامَ الْغَابِرِ مِنْ عُمرَكَ صَائِمًا. وَبَتَّ لِيَالِيهِ قَائِمًا لِتَشَكَّرَ مَا أَطْلَقَ لَكَ مِنْ هَذِهِ الْيَدِ الْبَيْضَاءُ. وَخَوَّلَكَ مِنْ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْخَضِرَاءِ لِبَقِيَتْ تَحْتَ قَطْرَةٍ مِّنْ بَحْرِهَا غَرِيقًا فِي التِّيَارِ.	وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَّحِيمٌ. (سورة النحل، الآية ١٨)	بتغيير	ثبت المعنى	مباح
١٢	يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَنْ أَهَانَ نَفْسَهُ لِرَبِّهِ فَهُوَ مَكْرُمٌ لَهَا	الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا	بتغيير	ثبت المعنى	مباح

				<p>بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمِئِنُ الْفُلُوبُ. (سورة الرعد، الآية ٢٨)</p>	<p>غَيْرُ مُهين. وَمَنِ امْتَهَنَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَذَاكَ عَزِيزٌ غَيْرُ مُهين. أَلَا أَخْبُرُكَ بِكُلِّ مَهَانِ مَتَهَنَ؟ فِي قَبْضَةِ الدُّلُلِ مَرَّهَنَ. كُلُّ مَتَهَالِكٍ عَلَى حِبٍ هَذِهِ الْهَلَوَاتِ مَنْقُطَعٌ إِلَى أَحَدٍ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ. يَدِينُ لَهُ وَيَخْضُعُ. وَيُنْثَبُ فِي طَاعَتِهِ وَيَضُعُ. لَا يَطْمَئِنُ قَلْبُهُ وَلَا تَهْدَأُ قَدْمُهُ.</p>	
١٣	مباح	ثبات المعنى	بتغيير	<p>وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُوَنًا وَإِذَا حَاطَبُهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَّمًا. (سورة الفرقان، الآية ٦٣)</p> <p>وَلَا تَمْشِ في الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا. (سورة الاسراء في الآية ٣٧)</p>	<p>فَبَاشِرْ أَكْثَرُ الْأَمْوَارِ بِالثَّانِيِّ وَالْأَوَّلِ وَإِذَا مَشَيْتَ عَلَى الْأَرْضِ فَامْشِ بِإِهْوَنٍ وَلَا تَكُنْ مُطَارَ الْقَلْبِ وَإِنْ لُقِيْتَ بِمُبْهِجٍ وَلَا مَحْلُولَ الْحُبُوَّةِ وَإِنْ رُمِيْتَ بِمُزْعِجٍ، وَكُنْ رَيْبِطَ الْجَاشِ دُونَ الطَّوَّارِقِ وَلَا تُهَلَّ.</p>	➢
١٤	مباح	ثبات المعنى	معنوي	... وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حِرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا	وَمَفْطَعٌ كَمَا اسْتَلَدَّ الصَّهَباءُ بِطِيبِ خَاتَمِهَا.	

			وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ. (سورة الشورى، الآية ٢٠)	أَيَّةً نَارٍ شَبَّتْ عَلَى كَبِدِكَ إِذْ شَبَّتْ وَإِلَى أَيِّ عَارٍ نَسْبَتْ نَفْسَكَ حِينَ نَسْبَتْ وَغَايَةُ الْخَزِيِّ وَالشَّنَارِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْعَارِ وَالنَّارِ أَنَّ صَاحِبَ الْغَزْلِ وَالنَّسِيبِ لَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ نَصِيبٍ. سُحْقًا مَا يَجْرِي مِنَ الْقَوْافِيِّ عَلَى أَلْسِنِ الْمُنْشِدِينَ وَمَرْحَبًا بِالنُّفُوسِ الْقَوْافِيِّ فِي آثَارِ الْمُرْشِدِينَ.	
مباح	ثبت المعنى	معنوي	إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ... (سورة البقرة، الآية ٢٧١)	إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمْلَكَ عَفْفِيَّةً مَا يَمْلِكُ فَسُقُوقُ إِلَيْهِ الصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ لَا أَبَ لَكَ هِيَ الصَّدَقَةُ تُصِيبُ بِهَا عِبَادُهُ الَّذِينَ إِنَّمَا اسْتَقْرَضُوكُمْ مِنْ أَجْلِهِمْ وَنَهَلَكَ بِذَلِكَ عَلَى نِبَاهَةِ فَضْلِهِمْ وَتَعْمَدُ بِهَا الْمُتَعَفِّفِينَ وَلَا تَرَأَ نَصِيبَ الْمُتَكَفِّفِينَ.	١٥ >

				<p>... وَمَا آنفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُحْلِفُهُ... (سورة السباء، الآية ٣٩)</p> <p>إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَفْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَعِّفُهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ. (سورة الحديد، الآية ١٨)</p>	
١٦	يا أبا القاسم اجعل كتاب الله نجيك فنعم النجي. وإنك لحربي بمناجاته حجي. إن شئت أن يخاطرك إلى مناجاتك. فلا يخلون ساعه من مناجاتك. وهو حبل الله المتين. وصراطه المستبين. به أحى رسم الشرع الطامسه.	مباح	ثبت المعنى	معنوي	ضررت عليهم الذلة أين ما ثقفووا إلا بخبل من الله وبخبل من الناس....(سورة آل عمران، الآية ١١٢)

بناءً على تجميع البيانات في الجدول أعلاه ، وجدت أن الرمخشري في كتابه تأثر بشدة بآيات القرآن. وجدت من خلال شكل الاقتباس فيه. من بينها الاقتباس باعتبار جنسه والاقتباس باعتبار معنه والاقتباس باعتبار حكمه.

الفصل الخامس

الخاتمة

١. نتائج البحث

تمكن الباحثة أن تستنتج خلال المباحث السابقة مما يلي:

١. الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري هو تضمين النص القرآني حيث يتأثر الزمخشري منها. وجدت الباحثة النصوص التي مقتبس من القرآن الكريم في ستة عشر نصاً من كتاب مقامات الزمخشري، من بينها الاقتباس باعتبار جنسه والاقتباس باعتبار معنه والاقتباس باعتبار حكمه.

أ. الاقتباس باعتبار جنسه

١) اقتباس التام : أربعة نصوص

٢) اقتباس بتغيير: ثمانية نصوص

٣) اقتباس اللفظي: نص واحد

٤) اقتباس المعنوي: ثلاثة نصوص

ب. الاقتباس باعتبار معنه

أما الاقتباس باعتبار معناه نوعان، يعني ثبت المعنى ومتغير المعنى، النصوص التي مقتبس من القرآن الكريم في خمسة عشر نصاً منها على الاقتباس الثابت المعنى، ونص واحد على الاقتباس المتغير المعنى من كتاب مقامات الزمخشري

ج. الاقتباس باعتبار حكمه

أما الاقتباس باعتبار حكمه ثلاثة أنواع، يعني مقبول، ومباح، ومردود، والاقتباس في كتاب "مقامات الزمخشري" بحكم مباح كلهم، لأن الاقتباس كان في الغزل والرسائل والقصص. والمقامة هي القصص.

٢. وجدت الباحثة أن الزمخشري في كتابه تأثر بآيات القرآن. هناك النصوص التي مقتبس من القرآن الكريم في ستة عشر نصا. فوجدت على أن الزمخشري تأثر بالقرآن ومضمونه، معظمها في مدى القيم الدينية الإسلامية. فقد ظهر أن القرآن هو أساس في المبادئ الإسلامية. لكن من بين الثلاثة والخمسين فصلاً التي تجمع في كتابه، هناك ثلاثة عشر فصلاً تحتوي على الاقتباس. لذلك أن الزمخشري تأثر بآيات القرآن في كتاب مقاماته. ومع ذلك، فإن تأثره قليلاً فقط، يعني أربعة وعشرون بالمائة.

٢. الاقتراحات

قد تمت الباحثة في بحثها التكميلي بتوفيق الله وعونه. واعترفت أن هذا البحث بعيد من الكمال. فتأمل الباحثة للباحثين المستقبلين ليبحثوا في "كتاب مقامات الزمخشري" من وجهة نظر آخر، وعلى هذه ترجو الباحثة الباحثين أن يقوموا بتصويب على الخطئات في هذا البحث. فتشكر الباحثة على كل من تصحيحات.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

المراجع

المراجع العربية

أمين، علي الجارم مصطفى. *البلاغة الوضحة*. دار المعرف، مجهول السنة.

سرحان، محمد. *الأدب العربي وتاريخ في العصر الجاهلي*. بيروت: دار الفكر، ١٩٧٦ م.
الدين، فجر عريف مجتب. *الاقتباس في بداية المداية للإمام أبي حامد الغزالى*.
جوكجاكتا، ٢٠١٤ م.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر. *الكشاف عن حقائق غواص التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*. الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٨ م.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر. *مقامات الزمخشري*. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢ م.

الشيخ عبد المؤمن، عثمان. *البدعيات في مقامة عائض القرني السعودي دراسة تحليلية*. رسالة الدكتوراه، جامعة بايرو (كنو)، نيجيريا، ٢٠١١ م.

العسكر، عبد المحسن بن عبد العزيز. *الاقتباس أنواعه وأحكامه*. الرياض: مكتبة دار المنهاج، ١٤٢٥ م.

قاسم، محمد احمد ومحى الدين ديب. *علوم البلاغة البدع والبيان والمعانى*. لبنان: المؤسسة للكتاب، طبعة الأول، ٢٠٠٣ م.

القلاش، أحمد. *تيسير البلاغة*. مدينة المنور، مجهول السنة.

نور عوض، يوسف. *فن المقامات بين المشاق والمغرب*. بيروت: دار القلم، ١٩٧٩ م.

الهاشمي، أحمد. *جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبلاغ*. بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٤م.

المراجع الأجنبية

- Djamaluddin, Burhan. *Kesusasteraan Arab Jahiliyah*. Sidoarjo: CV. Dwiputra Pustaka Jaya, 2017.
- Faruk, H.T. *Metode Penilitian Sastra: Sebuah Penjelajahan Awal*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2012.
- Moleong, Lexy J. *Metode Penelitian Kualitatif, Edisi Revisi*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2002.
- Pradopo, Rachmad Djoko. *Konkretisasi Sastra*. Jurnal Humaniora. Sleman: Fakultas Ilmu Budaya UGM, 2013.
- Raj, P. Prayer Elmo, *Text/Texts: Interrogating Julia Kristeva's Concept of Intertextuality*, Journal of Humanities and Social Sciences. India: Paragon International Publishers, 2015.
- Shihab, M. Quraish. *Tafsir al-Misbah*. Jakarta: Lentera Hati, 2002.
- Sofyan, Muhammad. *Tafsir wal Mufassirun*. Medan: Perdana Publishing, 2015.
- Somantri, Gumilar Rusliwa. *Memahami Metode Kualitatif*. Makara Human Behavior Studies in Asia. Depok: Universitas Indonesia, 2005.
- Sudaryat, ndang dan hanapi natasasmitta. *Ringkasan Bahasa Indonesia*. Bandung: ganeca exact bandung, 1983.
- Sugiyono. *Metode penelitian kuantitatif, kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2007.
- Sumardjo, Jakob, dan Saini K.M. *Apresiasi Kesusastraan*. Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama. 1997.
- Taum, Yoseph Yapi. *Pengantar Teori Sastra*. Flores: Nusa Indah. 1997.
- Wahyudin, Yuyun. *Menguasai Balaghah: Cara Cerdas Berbahasa*, Yogyakarta: Nurma Media Idea. 2007.